

تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة



الأمم المتحدة • نيويورك، ٢٠١٧



ملاحظة

تتألف رموز وثائق الأمم المتحدة من حروف وأرقام. ويعني إيراد أحد هذه الرموز الإحالة إلى إحدى وثائق الأمم المتحدة.

المحتويات

الفصل	الصفحة
الأول - مقدمة	٥
الثاني - أعمال المنظمة	١٠
ألف - تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والتنمية المستدامة	١٠
١ - تحديّ تغير المناخ	١١
٢ - التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة	١٢
٣ - البيانات والإحصاءات المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة	١٣
٤ - وسائل التنفيذ	١٤
٥ - تعزيز التنفيذ	١٥
٦ - الأبعاد الإقليمية	١٥
٧ - البلدان التي تواجه أوضاعاً خاصة	١٥
٨ - هايتي	١٥
٩ - آثار الجريمة على التنمية	١٦
١٠ - الكوارث الطبيعية	١٦
١١ - الغابات	١٦
١٢ - تمكين الفئات الاجتماعية الضعيفة	١٦
باء - صون السلام والأمن الدوليين	١٧
١ - التكيف مع النزاعات الجديدة	١٧
٢ - المرأة والسلام والأمن	٢٠
٣ - الشباب والسلام والأمن	٢١
٤ - استخدام مساعي الحميدة: الدبلوماسية الوقائية والوساطة	٢١
٥ - عمليات الانتقال الديمقراطي والانتخابات	٢١

٢٢	٦ - إدارة الأزمات
٢٣	٧ - الحفاظ على السلام
٢٤	٨ - الشراكات
٢٥	جيم - تنمية أفريقيا
٢٧	دال - تعزيز جميع حقوق الإنسان وحمايتها
٣٠	هاء - التنسيق الفعال لجهود المساعدة الإنسانية
٣٢	واو - تعزيز العدالة والقانون الدولي
٣٢	١ - تقديم الدعم إلى السلطات المحلية
٣٣	٢ - المحاكم والآليات الدولية
٣٣	٣ - تعزيز القانون الدولي
٣٤	زاي - نزع السلاح
٣٥	حاء - مكافحة المخدرات ومنع الجريمة ومكافحة الإرهاب الدولي
٣٥	١ - مكافحة المخدرات
٣٦	٢ - منع الجريمة
٣٧	٣ - مكافحة الإرهاب الدولي
٣٨	الثالث - تعزيز المنظمة
٤١	الرابع - خاتمة

الفصل الأول

مقدمة

١ - إن من دواعي شعوري العميق بالاعتزاز وبالتواضع أن أكون على رأس الأمم المتحدة في هذا الوقت الحرج. وغايتي في هذا التقرير السنوي عن أعمال المنظمة، الذي يستعرض الأشهر القليلة الأولى من فترة ولايتي والأشهر القليلة الأخيرة من ولاية سلفي، أن أقدم نظرة صريحة عن العالم اليوم، ورؤية واقعية للكيفية التي يمكننا بها الوفاء على نحو أفضل بوعد الأمم المتحدة.

يعرض العالم الذي نعيش فيه صورة متباعدة الملامح للتقدم المحرز والتحديات والفرص

٢ - لقد أنشئت الأمم المتحدة لمنع نشوب الحروب وتعرض البشرية للمعاناة بجعلنا نمتلك لنظام دولي مشترك قائم على القواعد. واليوم، يواجه ذلك النظام اتجاهات متناقضة ويجب إجراء تقييم واضح إذا أردنا التصدي لهذه التحديات على نحو فعال.

٣ - وقد تم انتشار مئات الملايين من الناس من براثن الفقر. ويحقق المزيد من الأطفال، فتياتا وفتيات، مستويات أعلى من التعليم، وتدخل المرأة عالم السياسة أكثر من أي وقت مضى. ويتجسد هذا التقدم في الجهود المركزة التي تبذلها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة للعمل من أجل تحقيق هذه الأهداف وغيرها من الأهداف الإنمائية. ومع ذلك، فبعد سنوات من الانخفاض في عدد النزاعات، أصبح عددها في ازدياد وأضحت تدوم لفترات أطول، حيث يؤججها انتشار الإرهاب والتطرف المصحوب بالعنف والشبكات الإجرامية العابرة للحدود والانقسامات الإقليمية العميقة. ويلوح في الأفق خطر المجاعة في عدة بلدان، وذلك بسبب أعمال العنف التي تتزايد جراء الجفاف. وتتفاقم هذه الاتجاهات المتناقضة بفعل ديناميات القوة الدولية التي تشهد تغيرات مستمرة. وبينما نمضي قدما نحو نظام عالمي متعدد الأقطاب يتألف من مراكز قوة متعددة ومتغيرة، هناك شعور إضافي بعدم القدرة على التنبؤ بالمستقبل.

٤ - وتدعو الحاجة الآن أكثر من أي وقت مضى إلى العمل المتعدد الأطراف من أجل إيجاد حلول فعالة لهذا المزيج من التحديات.

٥ - ومع أن التقدم بشأن مؤشرات التنمية ماضٍ إلى الأمام، فقد تكون المخاطر التي تهدد الاستقرار العالمي آخذة في التسارع، مما يؤثر على هذه الإنجازات التي تحققت بمشقة. فتغير المناخ يتسبب في إيجاد صحار في أماكن كانت فيها أراض زراعية؛ ويولد أيضا ظروفًا جوية قاسية تهدد الأرواح وسبل العيش والهياكل الأساسية، ويؤدي إلى نقص حاد في المياه. وسيزداد عدد سكان كوكب الأرض ليصل إلى ما يقرب من ١٠ بلايين نسمة في عام ٢٠٥٠، وسيعيش ثلثا هؤلاء السكان في مدن قد لا تكون مستعدة لهذا النمو السريع، إلا إذا اغتنم القادة في المناطق الحضرية هذه الفرصة لكي يحققوا الازدهار بالاستفادة من الموائم المركزة لبناء هياكل أساسية أكثر كفاءة.

٦ - والناس في حالة تنقل دائم، حيث ينتقلون إلى المدن وإلى جميع المناطق في العالم بحثاً عن الفرص والسلامة. ويعد نزوح السكان وهجرتهم على نطاق لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية دليلاً على استمرار التحديات المترسخة في النزاعات المتصاعدة وأوجه عدم المساواة المنهجية. وفي حين أن بعض البلدان أبدت استعدادها لفتح أبوابها أمام الأشخاص المحتاجين، فإن البعض الآخر رد على ذلك بالاستسلام لجوانب التوتر والاستقطاب العميقة على الصعيدين الوطني والدولي.

عدم المساواة والإقصاء هما مصدر الكثير من التحديات الراهنة

٧ - إن عدم المساواة والإقصاء هما مصدر الكثير جداً من التحديات الراهنة. فقد جلبت العولمة مكاسب هائلة في مجال مكافحة الفقر في جميع أنحاء العالم، وحسنت الأحوال المعيشية في كل مكان تقريباً. ولكنها كانت غير عادلة بصورة قاسية: فمع ازدياد الثروة، ازداد كذلك التفاوت في توزيعها، مما ترك ملايين الناس خلف الركب في جميع أنحاء العالم. وتواجه البلدان النامية والمتقدمة النمو على حد سواء، في الشمال والجنوب، قدراً أكبر من عدم المساواة والتهميش في الوقت الحاضر مقارنة بما كان عليه الحال قبل ٢٠ سنة. وما لم نعمل معاً، فمن المرجح أن يتغلغل الفقر على نحو أعمق، خلال العقود القادمة، في البلدان الهشة ذات الدخل المنخفض، مما يدفعها إلى مكان أبعد على الهامش، في حين يعيش عدد أكبر بكثير من الأشخاص الذين يعانون من الفقر في البلدان المتوسطة الدخل. وعلاوة على ذلك، فإن هذا الشعور بالإقصاء لا يقتصر على أفقر البلدان، بل من الواضح أنه آخذ في الارتفاع في البلدان المتقدمة النمو أيضاً، وهو يؤجج اتجاهات النزعة القومية وانعدام الثقة في المؤسسات الوطنية والمتعددة الأطراف. والتقدم الجماعي الذي أحرزناه بشق الأنفس نحو مكافحة الفقر وتعزيز الأمن المشترك أصبح معرضاً للخطر.

البلدان والمؤسسات تكافح من أجل التحقيق التام للنتائج

٨ - كثيراً ما تكمن جذور الأخطار التي تهدد الاستقرار العالمي في ضعف الهياكل الأساسية وإخفاق المؤسسات في الدول الهشة. فحيثما كانت الدول غير قادرة على توفير الحماية والخدمات الأساسية لسكانها، تزيد احتمالات العنف أو الأوبئة أو التطرف المصحوب بالعنف زيادة حادة. ويجب أن نزيد استثمارنا بصورة جماعية في مساعدة البلدان على بناء مؤسسات شاملة للجميع ومجتمعات محلية قادرة على الصمود والازدهار في عالم تسوده العولمة.

٩ - وتحت وطأة الضغوط، يواجه عدد كبير من الدول في جميع أنحاء العالم صعوبات في التصدي بفعالية للتحديات الكبرى الراهنة وتقديم الخدمات التي يحتاجها سكانها. وتتفاقم التوترات بسبب انعدام الفرص ووجود شعور قوي لدى العديد من الناس - وخاصة الشباب منهم - بأنهم مستبعدون من جانب نفس المؤسسات التي أنشئت لخدمتهم. وثمة عدد قليل من البلدان أو المؤسسات التي يبدو أن لديها رؤية طويلة الأجل لتلبية احتياجات الشعوب، أو استراتيجيات لإدارة الأزمات المترابطة في عالم اليوم، وعوضاً عن ذلك، تجد البلدان أو المؤسسات نفسها منهمكة في استجابات قائمة على رد الفعل.

١٠ - وتستحق الأمم المتحدة والعديد من المؤسسات الدولية الأخرى الثناء على ما حققتة من إنجازات، ولكنها يمكن أن ينظر إليها أيضاً على أنها بيروقراطية وبعيدة عن الواقع.

إظهار تعددية الأطراف يتسم بالأهمية أكثر من أي وقت مضى

- ١١ - إننا بحاجة إلى إحياء الإيمان بتعددية الأطراف والثقة في الأمم المتحدة باعتبارها المحفل الذي يمكن أن تجتمع فيه الدول والمجتمع المدني لمواجهة التحديات الأكثر إلحاحاً في العالم اليوم.
- ١٢ - ويبين الطابع المترابط للاتجاهات العالمية الراهنة على نحو لا لبس فيه أن البلدان لا تستطيع مواجهة هذه المخاطر منفردة. والعمل المشترك هو أنجع السبل لمكافحة تغير المناخ والإرهاب العالمي وخطر الأوبئة الجديدة، وهو السبيل الوحيد لمواجهة تدفقات الهجرة والنزوح القسري بطريقة إنسانية.

لا يمكن للبلدان أن تواجه هذه المخاطر منفردة

- ١٣ - أقرت الدول الأعضاء بوضوح بهذه القواسم المشتركة عندما اعتمدت خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ واتفاق باريس بشأن تغير المناخ لعام ٢٠١٥، وهما إنجازان بارزان ويكتسيان أهمية أكبر لأنهما جاءا في فترة انقسام حاد في الاستجابة العالمية للتحديات الأخرى.
- ١٤ - وإلى جانب ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، تشكل هذه الاتفاقات المتعددة الأطراف أهم الأطر لتوجيه مسارنا في الطريق المؤدي إلى عالم ينعم فيه المزيد من الناس بالتححر من الفاقة والخوف. ولا سبيل إلى تحقيق النجاح إلا إذا عملنا بقدر أكبر من الانسجام. فتعددية الأطراف ليست مسألة اختيارية. وهي أنجع وسيلة، سواء على الصعيد الإقليمي أو العالمي، من أجل تحقيق أهداف السلام والتنمية المستدامة الشاملة وإعمال حقوق الإنسان للجميع.

من الضروري إصلاح الأمم المتحدة

- ١٥ - للأمم المتحدة سجل مشرف من الإنجازات في حفظ السلام، وتحسين رفاه الإنسان، والنهوض بحقوق الإنسان وسيادة القانون. ولكن المنظمة نشأت في لحظة تاريخية معينة. وفي حين أن المبادئ التي تُلهمها لا تزال صامدة أمام اختبار الزمن، فإن هياكلها وممارساتها اليومية لم تعد تتلاءم جيداً مع التحديات الراهنة. والعالم بحاجة إلى المزيد من الفعالية والفتنة والمساءلة في الأمم المتحدة من أجل مواجهة الأزمات في القرن الحادي والعشرين.
- ١٦ - ويبين تقييمي للعالم الذي نعيش فيه أننا بحاجة إلى التصدي للأخطار العالمية المترابطة على نحو أقل تجزؤاً وأبعد عن رد الفعل. وإذا أريد للأمم المتحدة أن تحافظ على أهميتها وموثوقيتها، فيجب أن نعمل بقوة على إدخال إصلاحات استباقية يحدوها هدف تحقيق نتائج أفضل لصالح أشد الفئات تضرراً.

- ١٧ - ويجب أن يكون من أهدافنا الرئيسية في توجيه خطة الإصلاح المشاركة بمزيد من الفعالية في مجال الوقاية. فعلى مدى فترة طويلة جداً، ظلت استجاباتنا القائمة على رد الفعل إزاء الأخطار التي تهدد السلام والأمن بطيئة للغاية، مما يتيح تفاقم الأزمات بحيث يصبح اتخاذ إجراءات فعالة أكثر صعوبة. ونحن نعلم أن منع حدوث الأزمات أقل تكلفة وأكثر فعالية بكثير من التصدي لها. ونعلم أن الكوارث الطبيعية المأساوية يمكن أن تمحو في ثوان مكاسب إنمائية استغرق تحقيقها سنوات. ونعلم من

خلال التجارب المريرة أن الحروب تدمر المجتمعات وأن الأزمات الطويلة الأمد تُبقي أجيالا رهينة ضعف دائم. وهذا واقع يجب أن يتغير.

١٨ - وقد دعوت إلى إحداث تحول في النهج، بالتقليل من اتخاذ موقف رد الفعل، واتباع نهج وقائي أقوى. وتعني الوقاية أن نبذل كل ما في وسعنا، من خلال طائفة عريضة من التعاملات والأنشطة، من أجل مساعدة البلدان على تفادي اندلاع أو تفاقم الأزمات التي تنجم عنها معاناة إنسانية هائلة. والوقاية هي القاسم المشترك في الجهود التي أبذلها في سبيل الإصلاح. وتُبرهن خطة عام ٢٠٣٠ وقرارات الحفاظ على السلام (قرار الجمعية العامة ٢٦٢/٧٠ وقرار مجلس الأمن ٢٢٨٢ (٢٠١٦)) على التأييد القوي لاتباع نهج وقائي شمولي؛ وأفضل وسيلة للوقاية هي التنمية المستدامة والشاملة للجميع. ومع أن هذين النهجين يكمل كل منهما الآخر، فإن خطة عام ٢٠٣٠ لا تزال هي الهيكل الرئيسي الذي يقدم ضمنه قرارات الحفاظ على السلام إطارا متينا لتمكين الأمم المتحدة من التركيز على تقديم الدعم لتخطيط وتنفيذ جوانب محددة من أهداف التنمية المستدامة من حيث صلتها بالسلام.

١٩ - وقد بدأت عددا من عمليات الإصلاح ذات الصلة. وتهدف كلها إلى جعل النهج التي تتبعها المنظمة أكثر تكاملا واتساقا، بما ينم عن فهم أكثر شمولاً لأكبر المخاطر التي يواجهها العالم، وجعلها مضمونة التمويل بشكل أوثق. وستعزز الإصلاحات إيجاد قيادة أقوى وأكثر خضوعا للمساءلة، حيث ستستأصل العديد من القواعد الإدارية المرهقة التي تعيق الاستجابة السريعة والفتنة لحالات الأزمات. وستؤدي إلى زيادة وتعزيز الشراكات التي نحتاجها لتحقيق تغيير ذي مغزى على أرض الواقع. وأخيرا وليس آخرا، فأنا ملتزم تماما بكفالة المساواة بين الجنسين وتعزيز التنوع الجغرافي على نطاق المنظمة، لكي تمثل شعوب العالم وتخدمها على نحو أفضل.

٢٠ - وتقع المسؤولية عن منع المعاناة الإنسانية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة على عاتق الدول الأعضاء، ولكن لدى الأمم المتحدة دور داعم حيوي تؤديه. وستجعل خطتي للإصلاح من الأمم المتحدة شريكا أفضل للدول الأعضاء في تحمل مسؤولياتها.

المبادرات الرئيسية للأمن العام في عام ٢٠١٧

عقد اجتماعات أسبوعية للجنة التنفيذية على غرار مجالس الوزراء لتحسين عملية صنع القرار وتعزيز المنظورات المشتركة بين الركائز

إنشاء مكتب جديد، أقرته الجمعية العامة لمكافحة الإرهاب بقيادة وكيل للأمن العام

تعيين مستشار خاص لشؤون السياسات؛ وإنشاء مجلس استشاري رفيع المستوى معني بالوساطة

تعزيز سياسة حماية المبلغين عن المخالفات

بغية مكافحة الاستغلال والانتهاك الجنسين، وضع استراتيجية جديدة لمنظومة الأمم المتحدة ترمي إلى

تعزيز قدراتنا في مجال إجراء التحقيقات وإشراك كبار القادة في تحمل المسؤولية

إصدار أول تقرير للأمن العام عن منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، تُحدّد فيه طائفة واسعة من الإجراءات

الالتزام بتحقيق تكافؤ الجنسين على مستوى القيادة العليا بحلول عام ٢٠٢١

إبرام اتفاق مع رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي من أجل تعزيز تنسيق الأنشطة المشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي على جميع المستويات
 وضع مبادرة مشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة ترمي إلى القضاء على جميع أشكال العنف ضد المرأة والفتاة
 المساعي الحميدة: القيام بزيارات إلى بلدان في مختلف أنحاء العالم وبذل الجهود الدبلوماسية للبحث عن حلول للأزمات
 الشروع في استراتيجية لتمويل التنمية من أجل تيسير الاستثمار في أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك تقديم اقتراح إلى مجموعة العشرين بشأن مرفق تمويل دولي للتعليم
 إطلاق عملية لإصلاح المنظومة الإنمائية وهيكل السلام والأمن وإدارة المنظمة

٢١ - ولدى تقييم هذه الأشهر الأولى التي مضت منذ أن توليت منصبي، أجد قبل كل شيء مصدرا للإلهام في النوايا الحسنة والأفكار الخلاقة التي يُبديها الناس في جميع أنحاء العالم. ويجب أن نستخر هذه القوى في خدمتنا للصالح العام العالمي. وإنني أتطلع إلى العمل مع الدول الأعضاء والجهات صاحبة المصلحة في كل مكان لبنني الأمم المتحدة لكي تصبح أقوى وأكثر فعالية وقادرة على تحقيق النتائج اليوم ولصالح الأجيال القادمة.

الفصل الثاني

أعمال المنظمة

ألف - تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والتنمية المستدامة

يمثل اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ إنجازاً لا نظير له

٢٢ - يمثل اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ إنجازاً لا نظير له في رسم أهداف للمجتمع الدولي. وهو يشكل تحولاً نمطياً نحو رؤية شاملة ومتكاملة للتنمية المستدامة الشاملة للجميع، تنطبق على جميع الناس في جميع البلدان وهي تركز بشكل صريح على حقوق الإنسان. ولكفالة أن تتبع هذه الرؤية إجراءات عملية، يجب بذل المزيد من الجهود لإدماج أهداف التنمية المستدامة في الخطط والاستراتيجيات الوطنية، بوضع خطوط أساس لقياس الأداء وبناء قدرات إحصائية فعالة.

٢٣ - وإنني ملتزم بكفالة أن يقاس نجاح الخطة بمقياس النهوض برفاه وإمكانات أشد الفئات فقراً وأكثرها تعرضاً للإقصاء وأشدّها ضعفاً في المجتمع. وتؤكد البلدان والجهات صاحبة المصلحة أن وعد الخطة الأساسي - أي عدم ترك أي أحد خلف الركب - يجب أن يكون أساساً في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وتضطلع الأمم المتحدة بجهود شاملة ترمي إلى دعم الجهات الفاعلة الوطنية في تنفيذ هذا الالتزام عن طريق دعم القوانين والسياسات والبرامج والتصديق على المعاهدات الدولية. وتشمل هذه الجهود اتخاذ تدابير للقضاء على الفقر ومكافحة التمييز وضمان المساواة للجميع.

٢٤ - وقد شكلت كفالة عدم ترك أي أحد خلف الركب موضوع المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام ٢٠١٦، الذي هو بمثابة المنبر الرئيسي لمتابعة خطة عام ٢٠٣٠ واستعراضها. وفي إشارة واضحة إلى الالتزام بالطابع العالمي للخطة، تعكف البلدان من جميع المناطق ومختلف مستويات التنمية على تحديد الأولويات والنهج الوطنية من أجل إدراج أهداف التنمية المستدامة في خططها واستراتيجياتها الإنمائية. وقد تطوع ما يقرب من ثلث أعضاء المنظمة بتقديم تقارير عن التقدم المحرز في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠.

٢٥ - وفيما يلي التحديات التي تواجهها البلدان، وهي تختلف اختلافاً كبيراً بحسب المناطق وعوامل أخرى:

- (أ) استمرار الفقر وعدم المساواة؛
- (ب) الهشاشة الاقتصادية؛
- (ج) البطالة، وخاصة في أوساط الشباب؛
- (د) أنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامة؛
- (هـ) استخدام الموارد الطبيعية على نحو غير مستدام؛
- (و) آثار النزاعات الدائرة والآثار المستمرة في حالات ما بعد انتهاء النزاعات؛

- (ز) قابلية التضرر من الكوارث والآثار الناجمة عن الكوارث التي وقعت مؤخراً؛
- (ح) تغير المناخ؛
- (ط) الافتقار إلى الموارد؛
- (ي) أوجه القصور المؤسسية: الخلل في مجالات سيادة القانون والتهرب الضريبي والفساد؛
- (ك) ضيق الحيز المتاح للمجتمع المدني.

أهداف التنمية المستدامة هي للمجتمع بروته

٢٦ - من أجل التصدي لهذه التحديات، يتوقف النجاح في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة على الإجراءات الوطنية وعلى إقامة شراكات متعددة الأطراف مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية، وتعزيز التعاون بين الكيانات الوطنية والمحلية، والتشجيع على الشمولية في عمليات صنع القرار. وتتيح أهداف التنمية المستدامة فرصة جديدة لإظهار الالتزام بخدمة الناس وبناء الثقة في القيادة السياسية. وثمة حاجة إلى مساهمات فردية رئيسية من الخبراء والعلماء على وجه الخصوص. ويكتسي العلم أهمية بالغة لفهم وتحديد أوجه التآزر والمفاضلة بين أهداف التنمية المستدامة، وقد بدأ فريق مستقل من العلماء العمل على إعداد تقرير التنمية المستدامة على الصعيد العالمي لتقديمه في المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام ٢٠١٩. وتلتزم الأمم المتحدة أيضاً بآراء الخبراء بشأن النهوض بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة والاستفادة من طابعها الشامل.

٢٧ - ويشق التعاون على تحقيق خطة عام ٢٠٣٠ طريقه على نطاق منظومة الأمم المتحدة. وبشكل متندى الشراكة التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي منبرا بالغ الأهمية للاطلاع على وجهات نظر جميع الشركاء ومساهماتهم، بينما تتناول الخطة الحضرية الجديدة، التي اعتمدت في الموئل الثالث في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، الطريقة التي تُخطط بها المدن وتُموّل وتُحكم وتُدار. وقد جمع مؤتمر المحيطات لعام ٢٠١٧ الناس لصياغة حلول ملموسة بشأن مجالات من قبيل التلوث البحري وتغير المناخ وتحمض المحيطات وإدارة المحيطات. وإضافة إلى ذلك، سيكون من الأهمية بمكان بالنسبة للبلدان المتقدمة النمو أن تفي بالتزاماتها المتعلقة بالمساعدة الإنمائية الرسمية وتمويل الأنشطة المتعلقة بالمناخ.

١ - تحدّي تغير المناخ

تغير المناخ لا يُنكر؛ فالعلم في هذا المجال
لا يعتريه شك وتأثير البشر عليه جليّ

٢٨ - تغير المناخ اتجاه كاسح في جميع المجالات، يترك تأثيراً مضاعفاً على التصحر ونزوح البشر والكوارث المتصلة بالطقس وشح المياه والضغط على الموارد الطبيعية الأخرى. وقد أثبتت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ في سلسلة من التقارير الشاملة وذات الحجية أن علم المناخ لا يعتريه شك وأن تأثير البشر على المناخ جليّ. وإني أعمل على تكثيف المشاركة السياسية الرفيعة المستوى

الهادفة إلى الحد من ارتفاع درجات الحرارة بأقل كثيراً من درجتين وأقرب ما يكون إلى ١,٥ درجة مئوية. وأعمل على حشد منظومة الأمم المتحدة الإنمائية وراء الدول الأعضاء في سعيها للعمل من أجل المناخ، وتعبئة الموارد لدعم تنفيذ خطط العمل الوطنية المتعلقة بالمناخ، وتعزيز الشراكات عن طريق التعاون بين الشمال والجنوب وفيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وأعتزم أيضاً عقد مؤتمر قمة مكرس للمناخ في عام ٢٠١٩ يهدف إلى حشد الدعم السياسي.

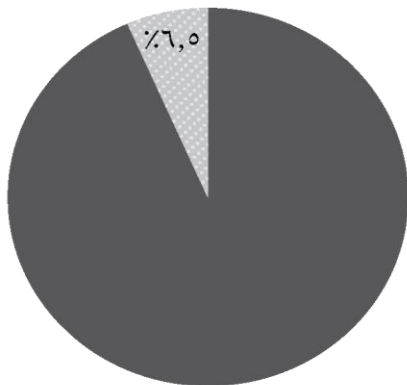
٢ - التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة

- ٢٩ - على الرغم من خفض معدل الفقر في العالم إلى النصف منذ عام ٢٠٠٠، فإن هناك حاجة إلى تكثيف الجهود لزيادة دخل الأفراد الذين لا يزالون يعيشون في فقر مدقع، ولا سيما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وتخفيف معاناتهم وبناء قدرتهم على الصمود. وفي حين انخفضت نسبة الأشخاص الذين يعيشون في فقر، ما زال زهاء ٧٠٠ مليون شخص يعيشون في ظروف قاسية، ولم يؤدّ التقدم المحرز إلى تقليص في عدم المساواة. فالفقر كنسبة مئوية من السكان متغلغل بعمق في أقل البلدان نمواً، على الرغم من أن أكبر عدد من الأشخاص الواقعين في شرك الفقر يعيشون في بلدان متوسطة الدخل.
- ٣٠ - وفي ظل تباين تكافؤ القوة الشرائية، لا بد من تركيز جهودنا الرامية إلى القضاء على الفقر عالمياً على جميع المستويات، من أقل البلدان نمواً إلى البلدان المتوسطة الدخل. لكن وفقاً لمسار النمو الاقتصادي الحالي، فقد يظل نحو ٣٥ في المائة من السكان في أقل البلدان نمواً يعيشون في فقر مدقع بحلول عام ٢٠٣٠ (انظر الشكل الأول).

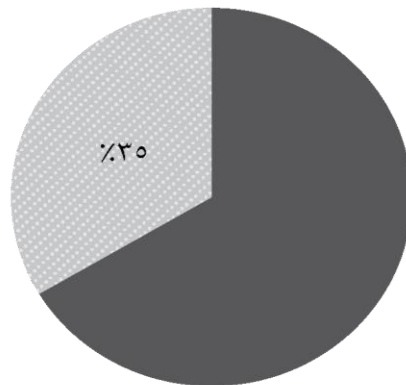
الشكل الأول

التقدم المحرز صوب تحقيق الهدف ١ من أهداف التنمية المستدامة

القضاء على الفقر المدقع بحلول عام ٢٠٣٠: الأشخاص الذين يعيشون على أقل من ١,٢٥ دولار في اليوم



ستترك اتجاهات النمو الحالية ما لا يقل عن ٦,٥ في المائة من سكان العالم رهينة الفقر المدقع بحلول عام ٢٠٣٠



في أقل البلدان نمواً، سيظل ٣٥ في المائة يعيشون في فقر مدقع بحلول عام ٢٠٣٠

٣١ - وسيكون من العوامل الرئيسية لإيجاد فرص العمل اللائق والحد من الفقر تعزيزُ التحول الهيكلي نحو أنشطة منتجة وخضراء بقدر أكبر. فعمليات التحول الهيكلي يمكن أن تولّد موارد للحماية الاجتماعية توجّه لمساعدة الأشخاص غير القادرين على الإفلات من براثن الفقر بمواردهم الخاصة وحدها. ومن الأهمية بمكان تولي زمام المسؤولية بقوة عن خطة التنمية على الصعيد الوطني.

٣٢ - وقد أحرزت الجهود الرامية إلى مكافحة الجوع وسوء التغذية تقدماً كبيراً منذ عام ٢٠٠٠. فانخفضت نسبة الأشخاص الذين يعانون نقصاً في التغذية في جميع أنحاء العالم من ١٥ في المائة خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٢ إلى ١١ في المائة خلال الفترة ٢٠١٤-٢٠١٦. لكن القضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية لصالح الجميع سيتطلب جهوداً دؤوبة ومركزة، ولا سيما في آسيا وأفريقيا. ومن دواعي الأسى أن تهدد المجاعة اليوم أربع دول، نتيجة الجفاف والنزاعات.

٣٣ - وزادت المعونة المقدمة من المانحين، ولكن لا تزال هناك حاجة إلى المزيد. وشهد عام ٢٠١٦ إنجازاً كبيراً يتمثل في ارتفاع صافي المساعدة الإنمائية الرسمية من البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ولجنة المساعدة الإنمائية بنسبة ٨,٩ في المائة بالقيمة الحقيقية ليصل إلى ١٤٢,٦ بليون دولار، فبلغ بذلك ذروة جديدة. وزادت النسبة الإجمالية نتيجة زيادة المعونة التي تنفق على اللاجئين في البلدان المانحة. لكن حتى دون احتساب تكاليف اللاجئين، تكون المعونة قد زادت بنسبة ٧,١ في المائة.

٣ - البيانات والإحصاءات المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة

٣٤ - في عام ٢٠١٧، اعتمدت اللجنة الإحصائية إطار المؤشرات العالمية لرصد التقدم المحرز صوب تحقيق أهداف خطة عام ٢٠٣٠ وغاياتها. ويتطلب تتبع التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة قدراً غير مسبوق من البيانات والإحصاءات المصنفة على جميع المستويات، مما يفرض تحدياً كبيراً على النظم الإحصائية الوطنية والدولية. وتعمل الأوساط الإحصائية العالمية على تحديث وتعزيز النظم الإحصائية لتشمل جميع جوانب إنتاج البيانات المتعلقة بالتنمية المستدامة واستخدامها.

٣٥ - وتحقيقاً لهذه الغاية، جمع منتدى الأمم المتحدة العالمي الأول للبيانات، الذي عُقد في جنوب أفريقيا في كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، أصحاب مصلحة رئيسيين لبحث الابتكارات في مجال بناء القدرات. وعلاوة على ذلك، وضع الفريق الرفيع المستوى المعني بالشراكات والتنسيق وبناء القدرات خطة عمل كيب تاون العالمية لبيانات التنمية المستدامة، التي توفر إطاراً لتلبية احتياجات النظم الإحصائية الوطنية في مجال القدرات وحلولاً مبتكرة لتحقيق خطة عام ٢٠٣٠ بأكملها.

٣٦ - وفي شباط/فبراير ٢٠١٧، اعتمدت الجمعية العامة توصيات فريق الخبراء الحكومي الدولي العامل المفتوح العضوية المعني بالمؤشرات والمصطلحات المتعلقة بالحد من مخاطر الكوارث (القرار ٢٧٦/٧١) لقياس التقدم نحو بلوغ الغايات العالمية الواردة في إطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠. ونتيجة لذلك، فمن الممكن الآن قياس الغايات المتعلقة بالكوارث في أهداف التنمية المستدامة وإطار سينداي على نحو متزامن ومتسق، مما سيخفف عبء الإبلاغ الملقى على عاتق البلدان.

٣٧ - وسيكون للإحصاءات الجنسانية دور بالغ الأهمية في رصد التقدم المحرز على صعيد المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر. وتعمل الأمم المتحدة بالتعاون مع جهات فاعلة عالمية وإقليمية ووطنية أخرى (بما فيها المكاتب الإحصائية الوطنية) لتعزيز توافر واستخدام الإحصاءات الجنسانية لدعم التعجيل بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة وتحقيق نتائج ذات أثر تحويلي لصالح النساء والفتيات.

٤ - وسائل التنفيذ

٣٨ - لا يمكن تحقيق خطة عام ٢٠٣٠ الطموحة والمعقدة إلاّ بامتلاك البلدان لوسائل تحقيق الأهداف. وتحدد خطة عمل أديس أبابا بشأن تمويل التنمية سبل إطلاق الموارد والاستثمارات اللازمة. وقد خلصت فرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بتمويل التنمية في أول تقرير موضوعي لها إلى أن مسار النمو العالمي الحالي لن يفضي إلى القضاء على الفقر المدقع بحلول عام ٢٠٣٠. ومع ذلك، وجدت أن الإجراءات الوطنية والتعاون الدولي يمكن أن يساعد على تغيير المسار العالمي ودعم البلدان في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وحققت فرقة العمل في الفترة ٢٠١٦-٢٠١٧ إنجازاً كبيراً يتمثل في وضع قائمة شاملة عن التقدم المحرز في تنفيذ أكثر من ٣٠٠ التزام وإجراء اتفقت عليها الدول الأعضاء.

٣٩ - ويُقدّر التمويل اللازم سنوياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر بتريليونات الدولارات. ويمكن أن تشمل إعادة توجيه التدفقات الرأسمالية جهوداً تهدف إلى جذب وتعبئة جميع أنواع الاستثمارات، العامة والخاصة والوطنية والعالمية، والاستفادة منها. لكن الاقتصاد العالمي يتضمن، من الناحية النظرية، وفورات كافية لدفع عملية التحول هذه، وسيعود ذلك بفوائد على المستثمرين.

٤٠ - ويُعدّ تعزيز قدرة البلدان النامية على وضع نُظم ضريبية أكثر فعالية وكفاءة عنصراً بالغ الأهمية في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠. وقد عكفت لجنة الخبراء المعنية بالتعاون الدولي في المسائل الضريبية على تطوير عدد من المنتجات، تشمل التدريب والمساعدة المقدمة على الصعيد القطري، بغية توفير التوجيه للبلدان بشأن كفاءة تحصيل الضرائب على نحو ملائم، ولا سيما بمكافحة التهرب الضريبي. وفي مبادرة أخرى، اشتركت الأمم المتحدة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في إطلاق منصة جديدة للتعاون في مجال الضرائب.

٤١ - ويهدف تعزيز التعاون الإنمائي إلى توفير وسائل كافية ويمكن التنبؤ بها تتيح للبلدان النامية، ولا سيما أقل البلدان نمواً والبلدان غير الساحلية والبلدان الجزرية الصغيرة النامية، تنفيذ برامج وسياسات للقضاء على جميع أبعاد الفقر. ومنتدى التعاون الإنمائي، وهو منبر جامع يشمل أصحاب مصلحة متعددين، هو المحفل الرئيسي لمناقشة الجهود الرامية إلى تحسين نوعية التعاون الإنمائي وأثره وفعاليتها. ويستفيد الشركاء من بلدان الجنوب من المنتدى لتبادل الخبرات والممارسات الجيدة والحلول والتحديات فيما بينهم ومع طائفة من الجهات الفاعلة. وفي السياق نفسه، ستستضيف حكومة الأرجنتين، بالتعاون مع الأمم المتحدة، ندوة رفيعة المستوى للمنتدى بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في مجال التنمية، في بوينس آيرس في أيلول/سبتمبر ٢٠١٧.

٥ - تعزيز التنفيذ

يكمن التحدي الآن في اضطلاع الدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية والشركاء على نطاق منظومة الأمم المتحدة بعملية تنفيذ منسقة ومتسقة

٤٢ - تقدّم خطة عام ٢٠٣٠ رؤية للتنمية؛ ويكمن التحدي الآن في تنفيذها. وثمة أهمية بالغة لتعبئة ما يكفي من الدعم المالي وغير المالي، وكفالة فعالية الشراكات بين أصحاب المصلحة المتعددين، والحفاظ على تركيز لا ينقطع على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقد طلبت إلي الجمعية العامة أن أعدّ مقترحات ملموسة، وتشمل رؤيتي التخطيط لتحقيق نتائج جماعية، وربط المهام بالتمويل. وأكدت الدول الأعضاء الطابع التكاملي والمتعاقد لأهداف التنمية المستدامة والسلام والأمن وحقوق الإنسان، وكذلك مسارات العمل في إطار خطة الحفاظ على السلام.

٦ - الأبعاد الإقليمية

٤٣ - تعمل التجمعات الإقليمية ودون الإقليمية من البلدان، بصورة متزايدة، على استنباط حلول للتحديات الإنمائية المشتركة بينها، في حين أن المؤسسات الإقليمية تُدعى إلى التعاون مع الدول الأعضاء لوضع استراتيجيات ونُهُج إقليمية، لا بشأن المسائل العابرة للحدود فحسب، بل أيضاً بشأن مسائل أكثر تقليدية تتصل بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسليمة بيئياً.

٤٤ - وفي عام ٢٠١٧، عملت كل لجنة إقليمية مع دول أعضاء لكي تعتمد هذه الدول خطة عام ٢٠٣٠ وتوائمها مع أطرها الإنمائية الوطنية وتدمجها فيها، وعقدت منتدى إقليمياً للتنمية المستدامة سيسترشد به المنتدى السياسي الرفيع المستوى.

٧ - البلدان التي تواجه أوضاعاً خاصة

٤٥ - يواجه كل بلد تحديات خاصة به، وتستحق أضعف البلدان اهتماماً خاصاً. وتواصل الأمم المتحدة دعم تنفيذ ومتابعة برنامج عمل اسطنبول (لصالح أقل البلدان نمواً) وبرنامج عمل فيينا (لصالح البلدان النامية غير الساحلية) ومسار ساموا (لصالح الدول الجزرية الصغيرة النامية)، وكذلك خطة عام ٢٠٣٠ وخطة عمل أديس أبابا. واضطلعت الأمم المتحدة بدور مهم أيضاً في إنشاء بنك التكنولوجيا لأقل البلدان نمواً؛ ويتمثل التحدي الآن في تفعيله تفعيلًا كاملاً سعيًا إلى بلوغ الغاية ١٧-٨ من أهداف التنمية المستدامة.

٨ - هايتي

٤٦ - في خطوة حظيت بترحيب الدول الأعضاء، شرعت الأمم المتحدة في العمل بنهج جديد في التصدي لأزمة الكوليرا في هايتي (انظر A/71/620) يتألف من مسارين. فالمسار ١ يُعنى بتكثيف الجهود الرامية إلى تحسين نُظُم المياه والصرف الصحي، فيما يوفر المسار ٢ مجموعة من أشكال المساعدة المادية والدعم للهايتيين الذين لحق بهم الضرر المباشر الأشد جراء الكوليرا. وتوفر مبعوثتي الخاصة إلى هايتي التوجيه لعملية التنفيذ الجارية بالفعل؛ بيد أن الحصول على تمويل كافٍ لدعم النهج الجديد ما زال يمثل تحدياً كبيراً.

٩ - آثار الجريمة على التنمية

٤٧ - ما انفكت الجريمة تقوّض النمو والنتائج الإنمائية، وكذلك آفاق السلام والأمن للبلدان في جميع مستويات الدخل. وفي سياق توفير تمويل مستدام للتنمية تمثيلاً مع خطة عمل أديس أبابا، كثّفت الأمم المتحدة نهجها الاستراتيجي الذي يرى في منع الجريمة محدداً أساسياً للتنمية المستدامة. وهذا يشمل بناء قدرات الدول الأعضاء على مكافحة التدفقات المالية غير المشروعة ومنع الفساد وتعزيز جهود مكافحة غسل الأموال.

١٠ - الكوارث الطبيعية

٤٨ - خلال العقد الماضي، بلغت الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الكوارث الطبيعية قرابة ١,٤ تريليون دولار، مما يعوق النمو الاقتصادي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقد غدا الاستثمار في المجتمعات القادرة على الصمود وفي البنية التحتية الخضراء، مثل المدارس والمستشفيات والطرق والجسور والمياه والصرف الصحي والطاقة ونظم النقل والسكن، ضرورة بالغة الأهمية أكثر من أي وقت مضى. وإضافة إلى ذلك، يتعين الاستثمار في آليات فعالة للإنذار المبكر بأخطار متعددة. وهذا جانب مهم من خطتي للإصلاح ذات المنحى الوقائي.

١١ - الغابات

٤٩ - انصبّ التركيز العالمي منذ عام ١٩٩٢ على الحد من إزالة الغابات وتدهورها. لكن منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات اتخذ قراراً رائداً في كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، حيث حدّد هدفاً يقضي بزيادة رقعة الغابات عالمياً بنسبة ٣ في المائة بحلول عام ٢٠٣٠. وتوفّر خطة الأمم المتحدة الاستراتيجية للغابات للفترة ٢٠١٧-٢٠٣٠ (قرار الجمعية العامة ٧١/٢٨٥)، إطاراً عالمياً لإجراءات تُتخذ على جميع المستويات من أجل الإدارة المستدامة لجميع أنواع الغابات والأشجار الموجودة خارج نطاق الغابات، ووضع حد لإزالة الغابات وتدهورها. وتتضمن الخطة مجموعة تتألف من ستة أهداف عالمية للغابات و ٢٦ غاية مرتبطة بها يتعين بلوغها بحلول عام ٢٠٣٠، وجميعها إجراءات طوعية. وتدعم الأهداف العالمية للغابات وغاياتها أهداف الترتيب الدولي المتعلق بالغابات، وتهدف إلى الإسهام في التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة وغيرها من الالتزامات الدولية المتعلقة بالغابات.

٥٠ - وتمسّ الجريمة جميع جوانب التنمية، وإدارة الغابات ليست استثناءً. ولا يركز عمل الأمم المتحدة من أجل التصدي للجرائم ضد الحياة البرية والغابات على تعزيز إنفاذ القانون والعدالة الجنائية والقدرة التشريعية للدول الأعضاء فحسب، بل يركز أيضاً على سبل عيش الفئات الضعيفة في المناطق الريفية، مثل المجتمعات المحلية التي تعتمد على الموارد الطبيعية وخدمات النظم الإيكولوجية.

١٢ - تمكين الفئات الاجتماعية الضعيفة

٥١ - تشتمل خطة عام ٢٠٣٠ على التزام أساسي بكفالة الكرامة للجميع، وعليه تقرّر بالمخاطر العالمية المعاصرة المتمثلة في تزايد أوجه عدم المساواة والتمييز وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. وتقرّر الخطة أيضاً بوجوب تمكين الأشخاص الضعفاء، بمن فيهم النساء والأطفال والشباب

والأشخاص ذوو الإعاقة والأشخاص المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وكبار السن وأفراد الشعوب الأصلية واللاجئون والمشردون داخلياً والمهاجرون.

٥٢ - واستجابةً للأعداد المتزايدة بصورة هائلة من الناس الباحثين عن الأمان أو الفرص، عقدت الجمعية العامة اجتماعاً عاماً رفيع المستوى في ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ للتعامل مع حركات النزوح الكبرى للاجئين والمهاجرين، اعتمدت خلاله إعلان نيويورك بشأن اللاجئين والمهاجرين (القرار ١/٧١). ويبين الإعلان الخطوات اللازمة من أجل اعتماد اتفاقين رئيسيين في عام ٢٠١٨، هما:

(أ) اتفاق عالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية؛

(ب) اتفاق عالمي بشأن تقاسم أكثر إنصافاً للمسؤولية عن استضافة اللاجئين ودعمهم.

٥٣ - وفي الجلسة نفسها، أطلق سلفي حملة "معاً"، وهي تحالف يضم الدول الأعضاء ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص ويهدف إلى تعزيز التماسك الاجتماعي ومكافحة كراهية الأجانب وتعزيز الخطاب الإيجابي إزاء اللاجئين والمهاجرين.

٥٤ - ولما كان سكان العالم يزدادون شيخوخة، فإن المنظمة تعكف على إنشاء منتدى للحوار بشأن التحديات والفرص المتصلة بالشيخوخة. وأدت الإسهامات القوية المقدمة من أصحاب المصلحة فيما يتعلق بالتنمية الشاملة لمسائل الإعاقة أيضاً إلى إدماج التزامات مهمة في الخطة الحضرية الجديدة إدماجاً فعالاً يتسق مع اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وعدد الشباب آخذ في الازدياد أيضاً، والأمم المتحدة توسّع استراتيجيتها لتراعي بصورة أكثر فعالية دور الشباب، بمن فيهم الشباب والشبان، في بناء السلام والعمل الإنساني، ولتكفل تحديد الروابط المشتركة بين الركائز.

٥٥ - وقد حدد فريقنا الرفيع المستوى المعني بالتمكين الاقتصادي للمرأة شراء السلع والخدمات من مؤسسات الأعمال التي تملكها نساء بوصفه أحد المحركات الرئيسية للتقدم. وتستهدف المؤسسات والحكومات أيضاً الشركات التي تملكها نساء في ممارساتها في مجال الشراء، في حين أولى مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق، الذي يشمل ٣١ منظمة وهيئة، الأولوية للشراء من مؤسسات الأعمال التي تملكها نساء.

باء - صون السلام والأمن الدوليين

١ - التكيف مع النزاعات الجديدة

٥٦ - تطرح النزاعات الدائرة اليوم تحديات معقدة على المنظمة. ولكي نكون أفضل استعداداً ونستجيب بفعالية لهذه المطالب، فعلياً أن نعيد تنشيط نهجنا لتحقيق ما يلي:

(أ) تعزيز قدرتنا على بلورة حلول سياسية لمواجهة التهديدات القائمة والتحديات المستجدة؛

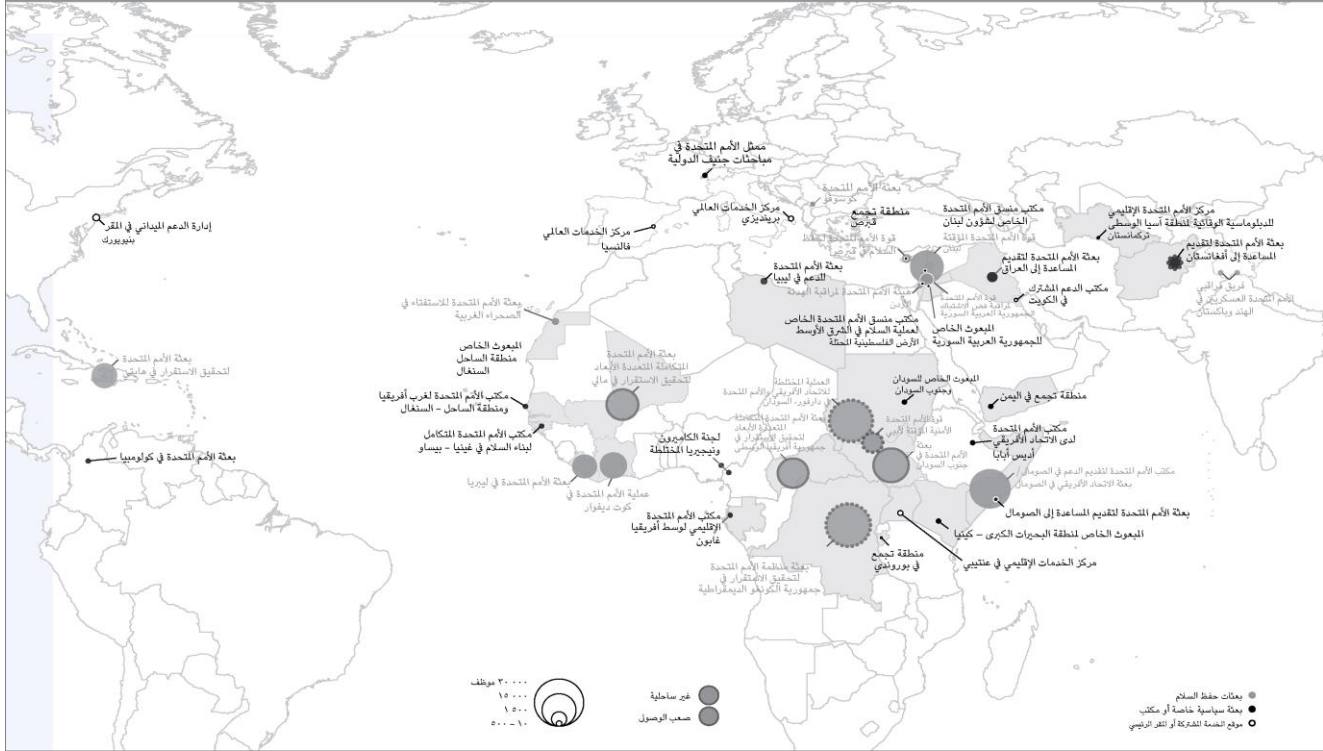
(ب) التأكد من أن عملية بناء الدولة وبناء المؤسسات تعزز الشرعية من خلال إشراك الجميع وإيلاء الاهتمام للتظلمات؛

(ج) المحافظة على نزاهة المنظمة؛

(د) الاستفادة بصورة فعالة من المساعي الحميدة للأمم العام عن طريق دعم الوساطة.

الشكل الثاني

بعثات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة التابعة للأمم المتحدة حتى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٧



٥٧ - وتُعدّ عمليات الأمم المتحدة للسلام من أقوى أدواتنا لصون السلام واحتواء النزاعات. وهناك حالياً ١٦ عملية لحفظ السلام و ٣٦ بعثة سياسية خاصة في جميع أنحاء العالم (انظر الشكل الثاني). وتعمل الغالبية العظمى من موظفينا في بيئات أمنية متقلبة. وفي سياقات حفظ السلام، أصبحت حماية المدنيين ولاية أساسية، الأمر الذي يمكن أن يعرّض موظفي الأمم المتحدة للخطر أيضاً. ففي عام ٢٠١٦، فقد ١١٧ من حفظة السلام من أفراد الجيش والشرطة والمدنيين أرواحهم أثناء أداء الواجب. وفقد ٧ من موظفي الأمم المتحدة المدنيين العاملين في كل من عمليات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة أرواحهم في أفغانستان والسودان والصومال وكوت ديفوار ومالي. وبحلول ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٧، كان ٤١ موظفاً آخرين من موظفي الأمم المتحدة قد قضوا نحبهم أثناء أداء الواجب.

عمليات الأمم المتحدة للسلام: حقائق وأرقام حتى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٧ ألف - عمليات حفظ السلام

هناك حاليا ١١٢ ٣٠٣ من حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة في ١٦ عملية، يتألفون مما يلي:

- الأفراد النظاميون: ٩٥ ٥٥٣
 - o القوات: ٨٠ ٠٦٧
 - o الشرطة: ١١ ٩٨٢
 - o المراقبون العسكريون: ١ ٥٤٣
 - o ضباط الأركان: ١ ٩٦١
 - الموظفون المدنيون: ١٥ ١٥٣ (حتى ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٧)
 - o الموظفون الدوليون: ٥ ٠٠٤
 - o الموظفون المحليون: ١٠ ١٤٩
 - متطوعو الأمم المتحدة: ١ ٥٩٧
 - البلدان المساهمة بأفراد نظاميين: ١٢٧
- مجموع الوفيات أثناء أداء الواجب في عمليات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة خلال السنة المشمولة بالتقرير: ١٦٥
- مجموع الوفيات في جميع عمليات السلام والبعثات السياسية الخاصة منذ عام ١٩٤٨: ٣ ٥٩٩
- الموارد المالية: المعتمدة لعمليات السلام، من ١ تموز/يوليه ٢٠١٦ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٧: ٧,٧٨ بلايين دولار

باء - البعثات السياسية الخاصة

- هناك حاليا أكثر من ٨ ٠٠٠ فرد في ٣٦ بعثة سياسية خاصة، يتألفون في المقام الأول من المدنيين، وبعض الحراس العسكريين والمراقبين العسكريين وأفراد الشرطة، ويشمل ذلك:
- ١٣ بعثة ميدانية
 - ١٠ مبعوثين خاصين ومستشارين
 - ١٣ فريقا من أفرقة رصد الجزاءات وسائر أفرقة الرصد
- خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أوفدت شعبة المساعدة الانتخابية أكثر من ٦٠ بعثة انتخابية وأوفدت كذلك بعثات لتقديم الدعم لبناء قدرات المنظمات الإقليمية.

٥٨ - ويجب أن تتجاوز الأمم المتحدة في عملها رد الفعل على الأحداث إلى بناء علاقات استباقية مع الشركاء الوطنيين والإقليميين من أجل منع نشوب النزاعات. ويتطلب منع نشوب النزاعات معالجة أسبابها الجذرية من خلال ركائز عمل الأمم المتحدة الثلاث وهي: السلام والأمن، وحقوق الإنسان، والتنمية الشاملة للجميع.

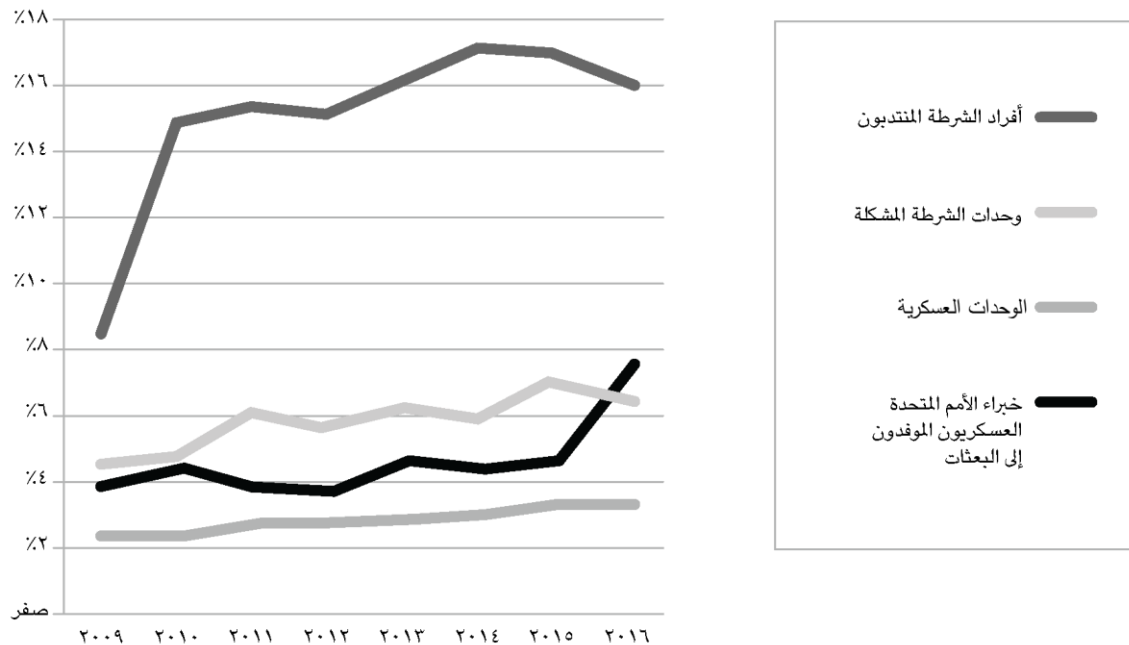
٥٩ - ولكي نقرب أكثر من جعل الأمم المتحدة سريعة الاستجابة وقادرة على تحقيق النتائج في بيئات معقدة، أطلقت عملية استعراض هيكل السلام والأمن في الأمانة العامة. وإنني أؤيد بقوة الرسالة الرئيسية للفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بعمليات السلام ومفادها جعل الحلول السياسية محور عملنا. ونحن نفتح أيضاً آفاقاً جديدة بإنشاء مكتب مكافحة الإرهاب (قرار الجمعية العامة ٢٩١/٧١).

٢ - المرأة والسلام والأمن

٦٠ - تمثل الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن أهمية حيوية في منع نشوب النزاعات وبلورة استجابات أكثر فعالية لأزمات عصرنا الحالي، ويجب على الأمم المتحدة أن تكون قدوة يُحتذى بها في هذا الصدد. وقد كرّست نفسي لكفالة المتابعة الفعالة للتوصيات الجنسانية المنبثقة عن الاستعراضات السابقة وقراري الحفاظ على السلام لعام ٢٠١٦. وأنا الآن بصدد النظر على نحو عاجل في كيفية زيادة عدد النساء المعينات في عمليات الوساطة التي تقودها الأمم المتحدة أو تشارك في قيادتها وفي عمليات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة (انظر الشكل الثالث). وقد أصدر منشور توجيهات الأمم المتحدة بشأن المسائل الجنسانية واستراتيجيات الوساطة الشاملة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بهدف طرح استراتيجيات عملية لوساطة أكثر شمولاً ومراعاةً للاعتبارات الجنسانية. وفي مؤتمر بشأن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، عُقد في لندن في أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، تعهّد أكثر من ٦٠ من الدول الأعضاء بزيادة مشاركة المرأة في جميع مستويات عمليات حفظ السلام. وتشغل النساء حالياً ٢٦ في المائة من وظائف رؤساء البعثات ونوابهم، وهي أعلى نسبة تحققت على الإطلاق في هذا الصدد، ولكنها لا تزال بعيدة عن تحقيق تكافؤ الجنسين.

الشكل الثالث

النسبة المئوية للنساء النظاميات في عمليات حفظ السلام، ٢٠٠٩-٢٠١٦



٣ - الشباب والسلام والأمن

٦١ - قادت قرارات مجلس الأمن الأخيرة اتجاها متناميا نحو التركيز على تسخير مساهمة الشباب من أجل الحفاظ على السلام. وتعمل الدراسة المرحلية الجارية بشأن الشباب والسلام والأمن على توثيق الإسهام الإيجابي للشباب والشبان من خلال مشاورات متعمقة مع الشباب. ويتعين إجراء مزيد من البحوث من أجل الوصول إلى فهم أفضل لآثار التكنولوجيا على تزايد معدلات البطالة في أوساط الشباب وكيفية تسخير التكنولوجيا في تعليم الشباب.

٤ - استخدام مساعي الحميدة: الدبلوماسية الوقائية والوساطة

٦٢ - إنني منخرط تماما في تقديم الدعم من أجل البحث عن حلول سلمية للنزاعات باستخدام مساعي الحميدة. وما إن يلوح خطر نشوب عنف في الأفق، حتى يكون مبعوثي ومثلي الخاصون في الغالب من أوائل المستجيبين. وقد اضطلع ممثلي الخاص لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل، من خلال عمله مع الجهات الفاعلة الإقليمية بانتظام، بدور حاسم أثناء الأزمة التي وقعت في غامبيا عقب إجراء الانتخابات، وذلك بدعمه جهود الوساطة التي أفضت إلى اتخاذ الرئيس السابق جامع قرار التنازل عن السلطة بطريقة سلمية. ومثلي الخاص الذي يرأس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي للدبلوماسية الوقائية في آسيا الوسطى ملتزم ببذل مساعي الحميدة من أجل تيسير المفاوضات بشأن مسألة الموارد المائية العابرة للحدود الوطنية. ويواصل ممثلي الخاص لوسط أفريقيا تعزيز الحوار السياسي الشامل، وبذل المساعي الحميدة في غابون والكونغو وتشاد والكاميرون. وتعمل عملية حفظ السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى مع الاتحاد الأفريقي على تنفيذ المبادرة الأفريقية للسلام والمصالحة، بما يشمل تدابير منع العنف القبلي. وقد دعوت الهند وباكستان إلى إيجاد حل سلمي للتوترات وأكدت مجددا استعدادي لبذل مساعي الحميدة من أجل تقديم المساعدة بأي طريقة لازمة. وإني أعتمد أيضاً على مجموعة من الخبراء الجاهزين للانتشار في المقر، وعلى فريق كبار مستشاري الوساطة الاحتياطي. وقد أتاحت معرفتهم التقنية دعماً كبيراً ليس لمبعوثي فحسب، بل أيضاً للمبادرات الإقليمية والوطنية. وبذلك أيضاً مساعي الحميدة بصفتي الشخصية في عدة سياقات منذ تعييني، وأعترم الاستمرار في ذلك.

٦٣ - ويمكن أن تشكل المشاركة في منع الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال ووضع حد لها نقطة انطلاق للحوار والوساطة. وقد سعت الأطراف من الدول وغير الدول إلى قطع التزامات بوضع حد للانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال. وبالاتحاد مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وجهات أخرى، يقدم مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح الدعم، بصفة مراقب وضامن، في تنفيذ الاتفاق المبرم في أيار/مايو ٢٠١٦ بين حكومة كولومبيا والقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي بشأن فصل الأطفال المنتسبين إلى هذه الجماعة المسلحة. وأعربت جمهورية الكونغو الديمقراطية، أثناء العمل مع ممثلي الخاصة، عن التزامها بإحراز تقدم في منع تجنيد الأطفال في القوات المسلحة لذلك البلد.

٥ - عمليات الانتقال الديمقراطي والانتخابات

٦٤ - اتضحت على مدار السنة أهمية اقتران العمليات الانتخابية بالدبلوماسية الوقائية. ففي غانا، كانت لجهود المساعي الحميدة التي بذلها ممثلي الخاص لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل أهمية حاسمة في

إنهاء التوترات الانتخابية بطريقة سلمية. وكان للتنسيق مع الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية، وبخاصة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، دور محوري في تجنب العنف. وفي أفغانستان، دعمت الأمم المتحدة إصلاحات رئيسية ترمي إلى تعزيز العملية الانتخابية، شملت انتخاب ثلاث نساء في اللجنة الانتخابية. ومهد انتهاء العملية الانتخابية في هايتي في أوائل عام ٢٠١٧، بدعم من الأمم المتحدة، الطريق أمام العودة إلى الحياة الدستورية الطبيعية والاستقرار السياسي.

٦٥ - وفي مقابل هذه النجاحات، ازدادت حدة التوترات السياسية في جمهورية الكونغو الديمقراطية مع قرب انتهاء فترة الولاية الثانية للرئيس كابيلا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦. فُعِدَّت ولاية بعثة حفظ السلام لكي تركز على دعم حماية المدنيين وتنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل إليه من خلال وساطة المؤتمر الأسقفي الوطني للكونغو المكوّن من زعماء ووطنيين مسيحيين. وستستمر الحاجة إلى توفير دعم كبير من المجتمع الدولي لإتاحة تنظيم انتخابات سلمية وذات مصداقية بحلول نهاية عام ٢٠١٧.

٦ - إدارة الأزمات

٦٦ - ثمة اتجاه متزايد نحو نشر عمليات الأمم المتحدة للسلام في مرحلة أبكر مما كان عليه الحال سابقاً، وذلك لمنع العنف أو احتوائه أو المساعدة في إنجائه. وقد تقتضي حتمية منع مزيد من التصعيد للعنف وجود بعثات الأمم المتحدة حتى عندما يكون احتمال التوصل إلى حل سياسي قابلاً للتطبيق احتمالاً ضعيفاً أو منعدماً. وأثبتت التجربة أنه مهما بلغ حسن تجهيز قوات حفظ السلام ومتانتها، فإنها لا تستطيع أن تفي بولايات حماية المدنيين على نحو فعال دون استراتيجية أو خطة سياسية تحظى بدعم الجهات الفاعلة، وكذلك أصحاب المصلحة على الصعيدين الإقليمي والدولي.

٦٧ - وتجلى ذلك في عدد من مساح عمليات حفظ السلام. فقد تدخلت بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى في مناسبات متعددة للحيلولة دون خروج العنف الطائفي عن نطاق السيطرة، مما أدى إلى تجنّب وقوع مذابح كبرى. وبذلت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان جهداً كبيراً من أجل حماية المدنيين في ظل اشتداد القتال بين أطراف النزاع ومجموعة من العراقل المعوّقة التي وضعتها السلطات الوطنية في طريقها. وأدى نشر قوة حماية إقليمية إلى إحراز تقدم طفيف فيما يتعلق بتحسين الأوضاع، وذلك بسبب عدم تعاون الحكومة. إلا أنه على الرغم من أوجه القصور التي اعترت أداء بعثة الأمم المتحدة في بعض الحالات الخطيرة، فإنها تحمي وتعمل مئات الآلاف من الناس كل يوم. وحتى الآن لم تنجح المناقشات المتعددة الدائرة فيما بين مجلس الأمن، والاتحاد الأفريقي، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، ولا البيانات الصادرة عنها، في التوصل إلى طريقة واضحة للمضي قدماً في وقف أعمال القتال وتنشيط العملية السياسية.

٦٨ - ومن الأهمية بمكان التأكيد من أن قوات حفظ السلام تمتلك القدرات المناسبة والإرادة السياسية اللازمة لحماية المدنيين. ففي مالي، أدى التأخر في توفير أصول عسكرية ذات أهمية حيوية إلى الحد من قدرة البعثة على الاضطلاع بالولاية القوية والاستباقية المأذون بها في حزيران/يونيه ٢٠١٦. ورغم بذل البعثة جهوداً لا تكلّ من خلال الوساطة من أجل دعم تنفيذ اتفاق السلام، فقد أدت الخلافات الطويلة الأمد والافتقار إلى الثقة بين الأطراف الموقعة إلى تعطيل إحراز تقدم، مما أسهم في زيادة تدهور الحالة. ويجري حالياً وضع إطار لتعزيز الالتزام وتحسين الوفاء بولايات حماية المدنيين.

٦٩ - وقد ثبتت صعوبة التوصل إلى تسويات عن طريق التفاوض في خضم اندلاع أعمال القتال الشاملة، مع الأخذ في الاعتبار المصالح المتعددة للجهات المحلية والإقليمية والدولية، وذلك في السياقات المرتبطة بالبعثات وغير المرتبطة بها على حد سواء. وفي الجمهورية العربية السورية، أدى العجز عن التوصل إلى اتفاق إلى استمرار تفاقم العنف والمعاناة الإنسانية لفترة طويلة جدا. واستؤنفت المفاوضات من أجل إحداث عملية انتقال سياسي في الجمهورية العربية السورية، تحت رعاية الأمم المتحدة وبتيسير من مبعوثي الخاص في كانون الثاني/يناير ٢٠١٧. ولكن على أرض الواقع لا تزال الاعتداءات على المدنيين مستمرة بلا هوادة، متسببة في تشريد أعداد هائلة من البشر، مما يهدد استقرار المحيط الإقليمي وما وراءه. وفي اليمن، على الرغم من الجهود التي يبذلها مبعوثي الخاص، لم تعد الأطراف إلى طاولة المفاوضات. وفي أفغانستان، يواصل ممثلي الخاص دعم مبادرات المصالحة في ظل أزمة إنسانية طويلة الأمد. واتسم التقدم المحرز نحو التوصل إلى حل سياسي في بوروندي ببطء مماثل، وهو ما يُعزى بدرجة كبيرة إلى عزوف الأطراف عن التعاون دون شروط مسبقة.

٧ - الحفاظ على السلام

٧٠ - وسّعت قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن بشأن الحفاظ على السلام مفهوم بناء السلام. فعملية بناء السلام، التي كان يُنظر إليها فيما مضى على أنها تسعى مرتبط بحصار بمرحلة ما بعد انتهاء النزاع، أصبحت تهدف إلى منع اندلاع العنف وتصعيده واستمراره وتحديد، وذلك بهدف الحفاظ على السلام خلال دورة النزاع.

٧١ - وسيبين تقرير المقبل عن الحفاظ على السلام الآثار المترتبة على هذا النهج الكلي، متضمنا إشارات إلى إصلاحات أوسع نطاقا. وسيمثل منهاج الوقاية الذي وضعته عنصرا محوريا، كما سيدعم التوصل إلى نهج أكثر تكاملا واستراتيجية وتماسكا بين مختلف ركائز عمل الأمم المتحدة: السلام والأمن، والتنمية، وحقوق الإنسان.

٧٢ - ونحن نعمل على تفعيل مفهوم الحفاظ على السلام حيثما أمكن. وتقوم الأمانة العامة بدعم أساليب عمل لجنة بناء السلام بهدف الجمع بين الدول الأعضاء، والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، والمجتمع المدني، والمؤسسات المالية الدولية بشأن طائفة واسعة من الحالات الخاصة ببلدان محددة، والعابرة للحدود، والإقليمية. وفور التوصل إلى حل سلمي للأزمة التي أعقبت الانتخابات في غامبيا، كان لإرسال بعثة تقييم تابعة للأمم المتحدة، وزيارة رئيس لجنة بناء السلام، وسرعة صرف المنح من صندوق بناء السلام، أهمية بالغة في كفالة دعم جهود الحكومة الجديدة من أجل توطيد الاستقرار.

٧٣ - وفي ليبيريا، وضعت الأمم المتحدة بناء على طلب مجلس الأمن خطة لبناء السلام، من خلال آلية مشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي لتوجيه عملية الخروج من إطار حفظ السلام. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى ومالي، شرعت الأمم المتحدة في وضع استراتيجيات للمشاركة المجتمعية من أجل بناء القدرات المحلية، ومنع التوترات والنزاعات القبلية وتخفيفها.

٧٤ - ومهدّ التقدم المطرد المحرز في كوت ديفوار وهايتي وليبيريا الطريق أمام التخفيض التدريجي المقرر لعمليات حفظ السلام في هذه البلدان في الفترة ٢٠١٧-٢٠١٨. ودلّت محاولة تمرد الجيش في كوت ديفوار في أيار/مايو ٢٠١٧ على وجوب معالجة الحكومة للمظالم داخل قطاع الأمن الإيفواري،

وبصفة أعم، الحفاظ على توطيد السلام في أنحاء البلد. وفي هايتي، ستبني عملية حفظ سلام متخصصة أصغر حجماً على عمل سابقتها، دعماً لسيادة القانون. ومع ذلك، فإن سحب البعثة تدريجياً لا يمثل نهاية الطريق نحو السلام المستدام، بل بالأحرى إعادة تشكيل لوجود المنظمة.

٧٥ - ويمثل توفير تمويل سريع وتخفيفي ومتحمّل للمخاطر أهمية بالغة للحفاظ على السلام. وقد حافظ صندوق بناء السلام على مستويات الدعم التي يقدمها في ظل الالتزام المتجدد الذي قطعه ٣٣ دولة عضواً في مؤتمر إعلان التبرعات الخاص بالصندوق في أيلول/سبتمبر ٢٠١٦. وتجاوز الصندوق الهدف المنشود على نطاق الأمم المتحدة المتمثل في تخصيص ١٥ في المائة على الأقل من الموارد للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. ووسّع أيضاً نطاق دوره في تمويل مبادرات بناء السلام العابرة للحدود والإقليمية، وأطلق أول قناة تابعة للأمم المتحدة مكرّسة لتمويل الشباب والسلام والأمن، وقُدّم للمرة الأولى التمويل مباشرة إلى منظمات المجتمع المدني.

٨ - الشراكات

٧٦ - تزداد فرصتنا في النجاح إذا وُجِدنا صفوفنا من أجل معالجة الأزمات المحتملة ودعم المجتمعات المحلية في مسعاها لإرساء السلام. ولذلك فقد أعطيت الأولوية للشراكات ووقعت اتفاقاً في نيسان/أبريل ٢٠١٧ مع رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، لإضفاء الصفة الرسمية على الآليات المشتركة للتشاور والتعاون المنتظمين على المستويين الاستراتيجي والعملي. ويغطي الاتفاق موضوع السلم والأمن بالكامل، بدءاً من إنشاء فريق عامل تابع للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي معني بمنع نشوب النزاعات، ووصولاً إلى إدارة الأزمات. وفي الصومال ودارفور وجمهورية أفريقيا الوسطى ومالي، يعرض تعاوننا مع الاتحاد الأفريقي تاريخاً من الحلول المبتكرة والمكثفة. وآمل أن تحظى مقترحاتي بشأن توفير تمويل مستدام مرّن يمكن التنبؤ به لعمليات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام التي صدر بها تكليف من مجلس الأمن بقبول الدول الأعضاء. ويجب أن يستند هذا التعاون إلى فهم للميزة النسبية والقيمة المضافة.

شراكاتنا من أعظم الأدوات الوقائية قيمة لدى الأمم المتحدة

٧٧ - الشراكات الفعالة من الأدوات الوقائية الأكثر قيمة المتاحة للأمم المتحدة، سواء كانت مع الحكومات أو المنظمات غير الحكومية أو القطاع الخاص. وفي آسيا الوسطى، نعمل بشكل وثيق مع منظمة شنغهاي للتعاون بشأن طائفة من المسائل، منها التصدي لتهديدات الإرهاب والتطرف العنيف والاتجار بالمخدرات. وفي الجنوب الأفريقي، دعمت الأمم المتحدة التدريب على الوساطة الوطنية الذي قدّمته الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في ليسوتو قبل الانتخابات التي أُجريت في حزيران/يونيه ٢٠١٧، كمساهمة في جهود الوساطة التي تبذلها الجماعة الإنمائية على نطاق أوسع. وفي جنوب شرق آسيا، وضعت الأمم المتحدة خطة عمل جديدة مع رابطة أمم جنوب شرق آسيا، شددت فيها على توثيق الشراكة في مجالات الحفاظ على السلام والدبلوماسية الوقائية والشؤون الاقتصادية والشؤون الاجتماعية الثقافية. وفي أوروبا، ألّزمت بدعم التوصل إلى حل سلمي للنزاع في أوكرانيا من خلال جهود رابطة النورماندي، وفريق الاتصال الثلاثي، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

٧٨ - وقد ازداد تعاوننا الوثيق مع الاتحاد الأوروبي قوةً، ولا سيما في مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى والصومال، وعملنا معا في عمليات سياسية رئيسية في جميع أنحاء أفريقيا والشرق الأوسط. وركزنا أيضا على مجالي النشر السريع وإصلاح قطاع الأمن.

٧٩ - وفي نيسان/أبريل ٢٠١٧، وقّع مع رئيس البنك الدولي إطار شراكة محدثاً من أجل حالات الأزمات وما بعد الأزمات، لتوسيع نطاق الشراكة بحيث تشمل التعاون في منع نشوب النزاعات العنيفة. وجددنا التزامنا بالعمل معا على معالجة التحديات في المجالات الإنمائية والإنسانية والسياسية والأمنية، وفي مجالي بناء السلام وحقوق الإنسان.

من أجل منع نشوب النزاعات والحفاظ على السلام،
يجب أن نساعد البلدان في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

٨٠ - من أجل منع نشوب النزاعات والحفاظ على السلام، يجب أن نساعد البلدان في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. إلا أن الصلة بين التنمية المستدامة الشاملة للجميع ومنع العنف ليست مفهومة تماما. وتجرى حاليا دراسة رائدة مشتركة بين الأمم المتحدة والبنك الدولي، هي الأولى من نوعها، عن كيفية تفاعل التنمية والعمليات السياسية من أجل منع العنف، وستبحث الدراسة في الأدلة المتعلقة بالكيفية التي تؤدي بها المظالم المرتبطة بعدم المساواة والإقصاء إلى زيادة مخاطر نشوب النزاعات العنيفة.

جيم - تنمية أفريقيا

٨١ - تتمثل إحدى أولوياتي الكبرى في تعزيز الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة في أفريقيا. وتعزيزا لهذا الالتزام، ذهبت في أول رحلة لي، بصفتي الأمين العام، لحضور مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا في كانون الثاني/يناير حيث اجتمعت بموسى فقيه محمد، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي. وفي نيسان/أبريل، دعوت إلى عقد مؤتمر الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي الأول في نيويورك الذي تعهدنا فيه بتعزيز وتعميق التعاون، وشددنا على أهمية الشراكة الاستراتيجية بين المنظمين في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز التنمية المستدامة، والسلام والأمن، وحقوق الإنسان في القارة الأفريقية.

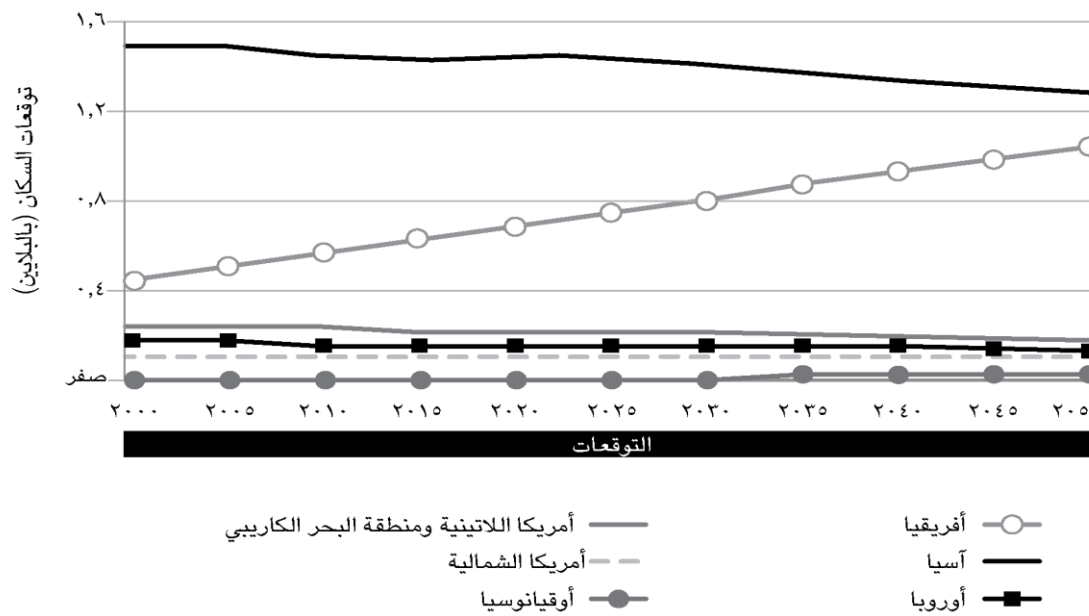
٨٢ - وتقدم أفريقيا اليوم، شأنها في ذلك شأن غيرها من أنحاء العالم، صورة دينامية ولكنها متناقضة للتقدم المحرز والتحديات الكامنة. فمن ناحية، تخطى النمو الاقتصادي في عدة بلدان أفريقية نظيره في أنحاء أخرى من العالم، وثمة بيانات مشجعة تشير إلى أن نسبة الالتحاق بالتعليم الابتدائي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى شهدت تحسنا هائلا حيث ارتفعت من ٥٢ في المائة عام ١٩٩٠ إلى ٨٠ في المائة عام ٢٠١٥، في حين أن معدلات وفيات الأطفال قد شهدت انخفاضا كبيرا. إلا أن بعض مناطق أفريقيا تواجه تحديات وتنطوي على العنف الطويل الأمد وانعدام الأمن البشري اللذين يُقوّضان التنمية. وقد ترتب على استمرار النزاع أن ثلاثة من البلدان الأربعة التي تواجه حاليا تحديا خطيرا بالجماعة تقع في أفريقيا.

٨٣ - ومن الناحية الاقتصادية، لا تزال القارة شديدة الاعتماد على السلع الأساسية، في حين أنه، نتيجة لتقلب أسعار السلع الأساسية عالميا، قد كان لإيرادات التصدير غير المستقرة في العديد من البلدان الأفريقية تأثير ملموس على أنماط النمو الاقتصادي. وتواجه القارة تحديات مستقبلية أيضا. ف

التقديرات المتعلقة بالنمو السكاني المتوقع تبين أن أفريقيا هي أسرع المناطق نمواً في العالم (انظر الشكل الرابع)، مع تزايد أعداد فئة الشباب، التي ستبلغ حوالي ٦٠ في المائة من مجموع السكان بحلول عام ٢٠٥٠ (انظر الشكل الخامس). وهؤلاء الشباب بحاجة إلى التعليم وفرص العمل والسكن والرعاية الصحية، مما يفرض ضغطاً على الحكومات لكي تلبي تلك الاحتياجات.

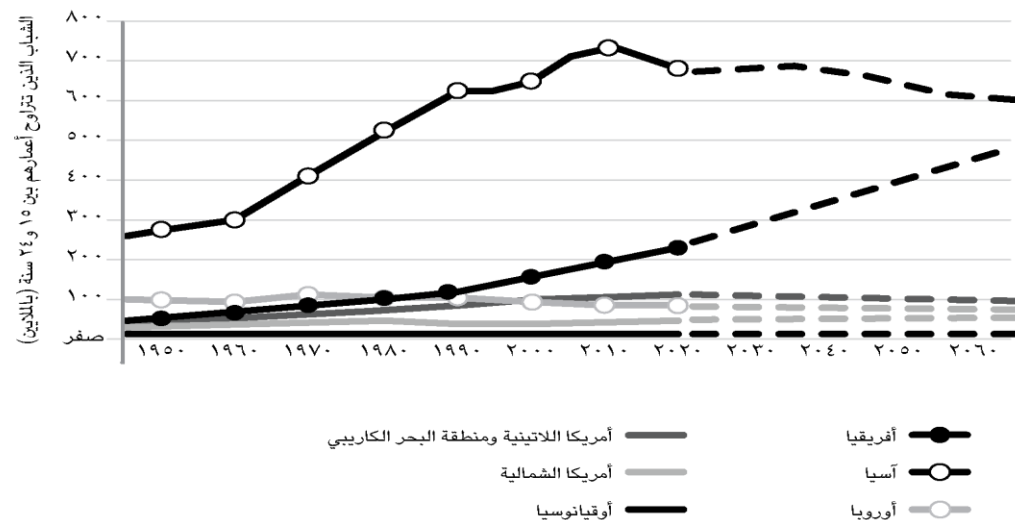
الشكل الرابع

التقديرات والتوقعات السكانية في العالم، حسب المنطقة، ٢٠٠٠ - ٢٠٥٠



الشكل الخامس

الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة، حسب المنطقة، ١٩٥٠ - ٢٠٦٠



مصدر البيانات: الأمم المتحدة (٢٠١٣). التوقعات السكانية العالمية: تنفيذ عام ٢٠١٣.

٨٤ - ويمكن للقارة الأفريقية أن تستغل هذا العائد الديمغرافي من خلال الاستثمار في التعليم الجيد، وتدريب المعلمين، والتكنولوجيا والابتكار، وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى تعزيز الإنتاجية، وإيجاد فرص العمل، وتعزيز النمو والرخاء الشاملين للجميع. ويمكن الاستعانة بشراكات متعددة الأطراف في زيادة الاستثمارات وتعزيز قدرات المؤسسات من أجل تقديم حلول ابتكارية، وهو أمر يمكن للأمم المتحدة أن تيسر تحقيقه. وسيكون توفير الفرص وتمكين النساء والشباب ضروريا، باعتباره هدفا من الأهداف الإنمائية.

٨٥ - وخطة عام ٢٠٣٠ ذات أهمية محورية لمستقبل أفريقيا، وتعمل الأمم المتحدة بشكل وثيق مع شركائها في أفريقيا من أجل تنفيذ أهداف التنمية المستدامة على نحو متعاقد، في تناغم مع خطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣. وتعزيزا لأوجه التآزر هذه، اعتمدت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي معا هيكل إبلاغ مشتركاً يتضمن إطاراً واحداً للرصد والتقييم. وفضلاً عن ذلك، اعتمدت الجمعية العامة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ إطاراً لتجديد الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بشأن خطة أفريقيا للتكامل والتنمية للفترة ٢٠١٧-٢٠٢٧ (القرار ٦٧/٢٥٤). وتتطلب هذه الديناميات جهوداً مركزة، ومن مصلحة كل بلد في جميع أنحاء العالم أن يسعى إلى التركيز على تهيئة مستقبل قوي لأفريقيا.

دال - تعزيز جميع حقوق الإنسان وحمايتها

السلام في حد ذاته هو أحد مقتضيات حقوق الإنسان

٨٦ - إنني مقتنع أكثر من أي وقت مضى بأن السلام في حد ذاته هو أحد مقتضيات حقوق الإنسان. فقد نشبت في جميع أنحاء عالمنا أزمات ونزاعات عديدة تُنتهك فيها مراراً وتكراراً القوانين التي تحمي حقوق الإنسان الواجبة للناس حتى في أوقات الطوارئ العامة وفي الحرب. وتعرضت المرافق الطبية والأماكن الدينية والمدارس بصورة متكررة لهجمات وأعمال قصف في أفغانستان والجمهورية العربية السورية وجنوب السودان والعراق وليبيا واليمن. وفقد مئات الآلاف أرواحهم في تلك البلدان وغيرها من مناطق الأزمات - مثل بوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية ومنطقة بحيرة تشاد، التي عانت من هجمات جماعة بوكو حرام، ومالي، وأجزاء من أوكرانيا والسودان والصومال وميانمار والأرض الفلسطينية المحتلة.

٨٧ - واضطر الناجون إلى الفرار بوتيرة متزايدة، لأنهم باتوا عرضة لتصاعد مخاطر الموت أو لمزيد من الانتهاكات وهو يتنقلون في ظروف يتعذر في ظلها احترام الكرامة الإنسانية، ويصبح فيها الأطفال جوعاً محرومين من الالتحاق بالمدارس وعرضةً للعنف. ويجب أن نجعل من وقف هذه الجرائم ضد السلام وضمان إنصاف الضحايا ومساءلة الجناة مهمة من أكثر مهامنا إلحاحاً.

٨٨ - وفضلاً عن النزاعات الدموية، شهدت السنة الماضية استمرار حرمان الملايين من النساء والرجال والأطفال من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية الأساسية، بسبب الفقر المزمن الذي يعانيه البعض، وضعف الحوكمة أو فرض تدابير التقشف التي يزرع تحتها أناسٌ آخرون كثر. وأدت أوجه عدم المساواة الهائلة في أوساط الجنسين والفئات الاجتماعية وفي مستويات الدخل إلى إضعاف ثقة الجمهور. وفي كثير من الأحيان، يُلقى اللوم على "الآخر" لانعدام الأمن الاقتصادي والاجتماعي، سواء على المهاجرين أو غيرهم من الجماعات العرقية أو الإثنية أو الجنسية أو الاجتماعية، بدلاً من إلقاءه على إخفاقات السياسات العامة.

٨٩ - وفي هذا السياق، بحث الملايين عن ملجأ يكفيهم شرّ النزاع المسلح وهاجروا باحثين عن الفرص وعن حماية حقوق الإنسان الخاصة بهم. وارتفع عدد القتلى الناجم عن محاولات الهجرة عبر البحر الأبيض المتوسط بوتيرة تبعث على الأسى مشاعر اليأس، فقد بلغ عدد القتلى أو المفقودين نحو ١٩٠٠ شخص بحلول شهر تموز/يوليه ٢٠١٧ رغم انخفاض عدد من وصلوا إلى أوروبا مقارنةً بالفترة ٢٠١٥/٢٠١٦. ولقيت أعداد لا تحصى حتفها أو فُقدت في مناطق أخرى من العالم، وعانت التعذيب والصددمات وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان وهي في طريق الهجرة.

٩٠ - وقد شعرت ببالغ الأسى لسماع لغة الحقد في الخطاب السياسي في العديد من البلدان. فعوضاً عن اعتماد نهج معلل قائم على التعاون، أجب العديد من القادة نيران التعصب والخوف الملتهبة التي تقسم وتضعف مجتمعاتهم. واجتاحت العالم موجة العنصرية وكرهية الأجانب، متجلية في القولية والتنميط العنصري وخطاب الكراهية وجرائم الكراهية. وربما أصبحت المعايير والآليات العالمية لحقوق الإنسان الآن أكثر من أي وقت مضى بحاجة إلى دعمنا المتّحد.

٩١ - وفي لحظة أمل في المستقبل، كان إعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين (انظر الفقرة ٥٢ أعلاه) موقفاً قوياً ومبدئياً، مع التزام الدول الأعضاء بحماية حقوق الإنسان لجميع المهاجرين، بغض النظر عن وضعهم من حيث الهجرة في جميع الأوقات ومع مراعاة الاحتياجات الخاصة للمستضعفين. وتقدم المنظمة الدعم إلى الدول في هذا المسعى، لكن الحاجة تدعو إلى قيادة أقوى وأكثر تماسكاً في كل المناطق.

حقوق الإنسان في صميم دعوتي للوقاية وتوطيد السلام

٩٢ - التدابير المتعلقة بحقوق الإنسان هي شريان الحياة لأي جهد يرمي إلى منع نشوب النزاعات وتوطيد السلام. فهي استثمارات تولّد فوائد فورية وفوائد طويلة الأجل على السواء في مجال بناء القدرة على الصمود ومعالجة المظالم والحد من عدم المساواة والنهوض بالتنمية المستدامة.

٩٣ - ولذلك قمنا في العام الماضي بنشر "أفرقة خفيفة" سريعة ومتعددة الاختصاصات لمعالجة الأوضاع المثيرة للقلق في بوركينا فاسو والكونغو وليسوتو. وأنشأ مجلس حقوق الإنسان ثلاث لجان تحقيق وبعثات لتقصي الحقائق خلال الفترة المشمولة بالتقرير، في جنوب السودان والجمهورية العربية السورية وبوروندي، على التوالي، إضافةً إلى فريق من الخبراء المستقلين المعنيين بالمساءلة بشأن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. كما أطلقت مفوضية حقوق الإنسان تسعة تحقيقات أخرى، شملت اليمن وميانمار.

٩٤ - وتجري هذه البعثات تحقيقات ميدانية وتقدم تقييمات مستندة إلى وقائع وتتميز بالحياد، وتُسمع صوت الضحايا وتلفت الانتباه إلى الحالات التي تشكل مصدر قلق عالمياً ملحاً. ويرسي ما تتوصل إليه البعثات من نتائج وما تضعه من توصيات محددة الأهداف الأساس لمساءلة الجهات الفاعلة من الدول وغير الدول والأفراد. وقام الموظفون الميدانيون أيضاً برصد الادعاءات والتحقيق فيها، لحث الدول على الوفاء بالتزاماتها في مجال حقوق الإنسان، ومنع حصول انتهاكات في المستقبل. والعمل مع وسائط الإعلام مسألة جوهرية أيضاً. ففي الآونة الأخيرة، خلال الحصار والقصف اللذين تعرض لهما شرق حلب في الجمهورية العربية السورية وفي أثناء أعمال القتال في بوروندي، أسهمت البيانات

العامة القوية والمستنيرة في توفير تغطية إعلامية ساعدت على التخفيف من بعض الاعتداءات والانتهاكات الخطيرة.

٩٥ - وأدى رد الفعل العكسي ضد التقدم في حقوق المرأة إلى التراجع عن التشريعات المتعلقة بالعنف الجنساني والحقوق الجنسية والإنجابية. ويجب أن نتحرك بسرعة وتؤدة لتحقيق مزيد من المساواة، لا سيما فيما يتعلق بالعنف ضد المرأة والاعتداء الجنسي المتصل بالنزاعات والاتجار والاستغلال المتصل به، وتفشي التمييز الذي يحرم ملايين النساء من التعليم والموارد الاقتصادية والحقوق الإنجابية. ويجب اتخاذ مزيد من الخطوات لمكافحة تجنيد الفتيات واستخدامهن في النزاع المسلح، بما يشمل تعرضهن للاسترقاق الجنسي واستخدامهن في تنفيذ التفجيرات الانتحارية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلنا مساعدة البلدان على تحسين القوانين المتعلقة بحقوق الإنسان الواجبة للنساء والفتيات واتفقنا على وضع أطر عمل لمنع العنف الجنسي المتصل بالنزاعات ومواجهته وضمان المساءلة.

٩٦ - ويساورني القلق إزاء قمع الحريات العامة الأساسية، وحرية التعبير والرأي والتجمع السلمي. ومشاركة المجتمع المدني الكاملة أساسية لإحراز تقدم في جميع أهداف الأمم المتحدة. ومن الواضح أنه عندما تُضيق الحكومات والجهات الوكيله عنها الخناق على الناشطين والمحامين والمدافعين عن حقوق الإنسان والصحافيين والمعارضين السياسيين، أو تلغي الضمانات المتعلقة بالقضاء المستقل، فهي لا تهدف من خلال هذه التدابير إلى منع العنف بل إنما تسفّه دولها وتضعف ثقة شعوبها فيها. ويقوض الحرمان من التعبير الفرص المتاحة أمام الدول في مجال التعاون الدولي والتمتع بالقدرات لمواجهة التهديدات الأمنية الحقيقية والتحديات الإنمائية.

٩٧ - وقد أثارت جزعي أعمال التهريب والانتقام ضد الأشخاص الذين يتعاملون مع الأمم المتحدة في قضايا حقوق الإنسان، فاتخذت إجراءات لتعزيز استجابة الأمم المتحدة لحوادث من هذا القبيل. فمشاركة المجتمع المدني ركن أساسي في عمل الأمم المتحدة وعمل شركائنا كافة. وخلال السنة الماضية، تفاقم مخاوفي بشأن الهجمات ضد المدافعين عن حقوق الإنسان، بمن فيهم عدة أفراد مشاركين في الدفاع عن السكان المضطهدين والشعوب الأصلية والأقليات وحقوق المرأة والحقوق في الأرض والبيئة. ففي جميع أنحاء العالم، واجه المدافعون عن حقوق الإنسان والأشخاص الذين يعملون بالتضامن معهم مستويات متزايدة من الاضطهاد.

٩٨ - ويدخل الاستعراض الدوري الشامل لمجلس حقوق الإنسان في الوقت الراهن دورة جديدة، فمن المقرر أن تخضع كل دولة عضو لجولة ثالثة من التدقيق. وسنعمل على زيادة أهمية التوصيات التي تصدر عن المجلس ودقتها وأثرها، بسبل منها تحسين الدعم المقدم إلى الدول الأعضاء في التنفيذ، وتعزيز التعاون مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية، وإنشاء آليات وطنية لتقديم التقارير عن حقوق الإنسان ومتابعتها لربط الجهود المتعلقة بالاستعراض الدوري الشامل بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وتقدم ممثلي الخاصة المعنية بالأطفال والنزاع المسلح تقريراً سنوياً إلى مجلس حقوق الإنسان والجمعية العامة بشأن الجرائم الخطيرة ضد الأطفال، وتسلسل فيه الضوء على الأوضاع الأليمة التي يواجهها هؤلاء الأطفال.

٩٩ - وفي نهاية المطاف، توفر خطة عام ٢٠٣٠ خريطة طريق نحو عالم تحترم فيه حقوق الإنسان احتراماً أكبر. وأعطيت حقوق الإنسان والمساواة وتمكين المرأة حيزاً أكثر من التركيز في المبادئ التوجيهية

المنقحة لإطار عمل الأمم المتحدة الإنمائي، في حين تلتزم منظومة الأمم المتحدة بأسرها حالياً بإدماج واجب القضاء على التمييز والحد من أوجه عدم المساواة، كي لا يترك أي أحد خلف الركب.

هاء - التنسيق الفعال لجهود المساعدة الإنسانية

١٠٠ - ساعدت الأمم المتحدة وشركاؤها، خلال عام ٢٠١٧، أكبر عدد من الأشخاص مقارنة بأي سنة سابقة منذ تأسيس المنظمة. فقد تلقى ما مجموعه ٩٦,٢ مليون شخص، كان أكثر من نصفهم من النساء والأطفال، مساعدات لإنقاذ الحياة من غذاء وملاجئ ورعاية صحية وحماية في أكثر من ٤٠ بلداً.

الكوارث الطبيعية المدمرة تؤدي حالياً إلى تشرد عدد من الناس يفوق بثلاث مرات العدد الذي يتشرد بسبب النزاعات

١٠١ - بيد أن الكوارث الطبيعية المدمرة، مثل الفيضانات والعواصف والحرائق وسوء الأحوال الجوية، تؤدي في الوقت الحالي إلى تشرد عدد من الناس يفوق بثلاث مرات العدد الذي يتشرد بسبب النزاعات.

١٠٢ - وسُجِّلَت أكثر من ٣١ مليون حالة جديدة من التشرد الداخلي في عام ٢٠١٦، أي ما يعادل اضطراب شخص واحد إلى الفرار كل ثانية. ومن بين هذه الحالات، تشرد أكثر من ٢٤,٢ مليون شخص بسبب الأخطار الطبيعية في ١١٨ بلداً وإقليماً، أو ما يفوق بثلاث مرات عدد الأشخاص، البالغ ٦,٩ ملايين، الذين تشردوا مؤخراً بسبب النزاعات. وازدادت وتيرة الكوارث الطبيعية وحدتها وتكلفتها نتيجة تغير أنماط الطقس. فقد دفعت ظاهرة النينيو ٢٣ بلداً في أربع قارات إلى التماس المساعدة لأكثر من ٦٠ مليون شخص في الفترة ٢٠١٥/٢٠١٦. وقد يشهد عام ٢٠١٧ حقبة جديدة من ظاهرة النينيو.

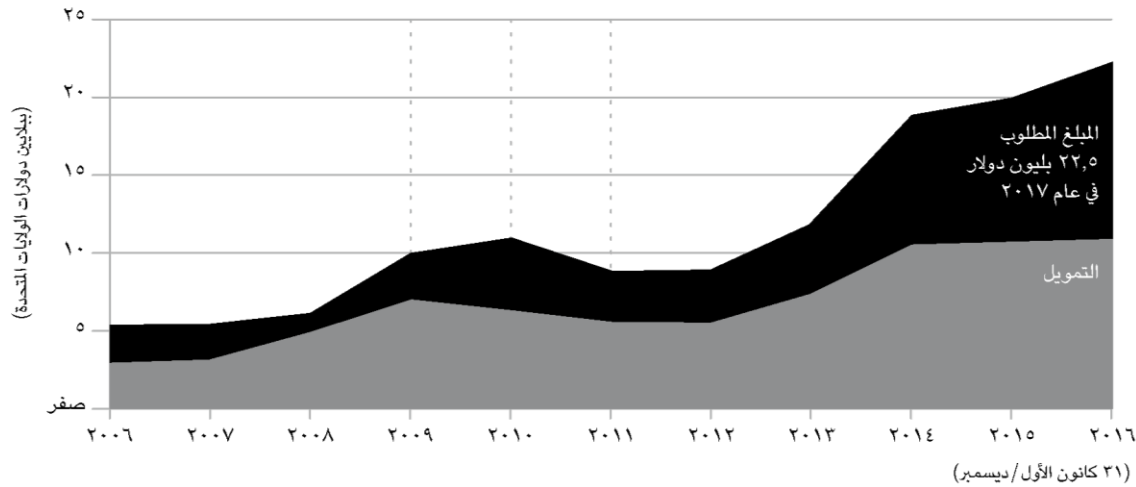
١٠٣ - وضربت أزمة غذاء غير مسبقة عدداً من الناس أكثر من أي وقت مضى. وخلف النزاع والجفاف والعنف خطر مجاعة هددت ٢٠ مليون شخص في جنوب السودان والصومال ونيجيريا واليمن.

١٠٤ - ولكن تجاهل القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان ظل متفشياً، ويتضح ذلك جلياً في الهجمات ضد المدنيين والعاملين في مجال الأنشطة الإنسانية والموظفين الطبيين.

١٠٥ - ولتلبية هذه الاحتياجات، دعت الأمم المتحدة، في عام ٢٠١٧، إلى توفير مستوى قياسي من الدعم الإنساني بلغ ٢٢,٥ بليون دولار (انظر الشكل السادس). وعلى الرغم من سخاء الجهات المانحة، التي قدمت ١٢,٦ بليون دولار في عام ٢٠١٦، ظلت التحديات تواجه العمل الإنساني بسبب نقص الأموال وعدم التمكن من إيصال المساعدات على الأرض. وقام مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بإدارة نحو ٧١٤ مليون دولار في الصناديق القطرية المشتركة لتخفيف ١٧ أزمة، مع تقديم ٤٣٩ مليون دولار من موارد الصناديق المركزية لمواجهة الطوارئ إلى ٤٧ بلداً من خلال الاستجابة السريعة ومنح الطوارئ الناقصة التمويل في عام ٢٠١٦.

الشكل السادس

أرقام اللوحة العالمية الإنسانية الشاملة: المبالغ المطلوبة والتمويل، ٢٠٠٦-٢٠١٦



١٠٦ - وتلبيةً للاحتياجات الإنسانية التي بلغت مستويات غير مسبوقة، عقد في عام ٢٠١٦ مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني الأول على الإطلاق للحد من المعاناة. وكان مؤتمر القمة دليلاً على أن الحاجة إلى العمل الإنساني المبدئي لتحسين إيصال المساعدات إلى المتضررين أكثر أهمية اليوم من أي وقت مضى (انظر الشكل السابع).

الشكل السابع

أمثلة للأشخاص الذين تم إيصال المعونة إليهم في عام ٢٠١٦: لمحة عن تسليم المعونة الإنسانية في جميع أنحاء العالم

تم إنقاذ ١١ ٣٧١ شخصاً في المياه الليبية	تلقى ٤ ملايين شخص في الجمهورية العربية السورية لوازم من قبيل البطانيات وأواني الطهي وحاولات المياه ومجموعات لوازم النظافة الصحية والأغطية البلاستيكية في هذه السنة
طُهرت أراض مساحتها ٣٧ مليون متر مربع من خطر الألغام والمفجرات من مخلفات الحرب في جنوب السودان	حُصِّن ما يزيد على ٩ ٥٠٠ طفل شردوا من الموصل، العراق، ضد شلل الأطفال والحصبة
تُسَلِّم في هايتي يومياً ٣٠٠ وحدة من مجموعات الوقاية من الكوليرا، وتحتوي على أقراص تنقية المياه والصابون وأملح الإمهاء الفموية	تلقت ٨٣ في المائة من الأسر المعيشية في الضفة الغربية، بالأرض الفلسطينية المحتلة، التي تعرضت منزلها لعمليات هدم أو أضرار، المساعدة في توفير مأوى فوري
يُوَزَّع يومياً ٣٠ ٠٠٠ لتر من المياه على الأشخاص المشردين في شمال وجنوب غالكعيو، بالصومال	تقدّم ٤ مراكز صرف في هرات وجلال آباد وكابل وقندهار، بأفغانستان، منحاً إلى العائدين من باكستان

واو - تعزيز العدالة والقانون الدولي

١٠٧ - تزداد مشاركة الأمم المتحدة في تعزيز العدالة وسيادة القانون في المحاكم الدولية والمعاهدات والاتفاقات وبتقديم الدعم إلى السلطات المحلية. ورغم أن حقوق الإنسان تناقش على نحو مستقل في الفرع دال أعلاه، فإن احترام العدالة وسيادة القانون جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان. ففي ظل الحرمان من سبل الانتصاف السلمي والقانوني وانعدام العدالة وسيادة القانون، قد يلجأ بعض فئات المجتمع إلى العنف. فيصبح بذلك دور الأمم المتحدة في تعزيز حقوق الإنسان أكثر ضرورة.

١ - تقديم الدعم إلى السلطات المحلية

أنشئت محكمة جنائية خاصة وطنية بالكامل في جمهورية أفريقيا الوسطى

١٠٨ - في إطار مساهمة كبرى تهدف إلى إحلال السلام المستدام، أنشئت محكمة جنائية خاصة وطنية بالكامل في جمهورية أفريقيا الوسطى بدعم شامل من الأمم المتحدة. وستواصل الأمم المتحدة الإسهام في المحكمة، الفريدة من حيث هيكلها وأساسها الوطني. وأنشئت المحكمة كمحكمة وطنية تضم موظفين دوليين ووطنيين للنظر في الجرائم الخطيرة التي ارتكبت في البلد على مدى أكثر من عقد من الزمان.

١٠٩ - وفي سياق الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لدعم بسط سيادة القانون والاستجابة لأزمة اللاجئين المروعة الناجمة عن تصاعد النزاع المتفجر في الجمهورية العربية السورية، ظلت تقدم المساعدة من أجل حماية حقوق الإنسان للأشخاص الفارين إلى بلدان مجاورة، وتحديدًا لبنان والأردن. كما قمّت، دعماً للجهود الوطنية المبذولة في كولومبيا، بتعيين عضو في آلية اختيار القضاة ومسؤولين آخرين في عنصر العدالة من اتفاق السلام النهائي. وفضلاً عن ذلك، تقدم الأمم المتحدة دعماً بالغ الأهمية إلى ١٩ بلداً في عام ٢٠١٧ من خلال جهة التنسيق العالمية في مجالات الشرطة والعدالة والسجون في حالات الأزمات (انظر الشكل الثامن).



١١٠ - وقدمت الأمم المتحدة، مع ازدياد إدراكها لحالات العنف والانتهاك الجنسين، المساعدة إلى السلطات الوطنية لبناء قدراتها على الاستجابة الفعالة. وتشمل هذه المساعدة بناء القدرات في مجال التحقيقات الجنائية والملاحقات القضائية والعدالة العسكرية والإصلاح التشريعي وحماية الضحايا والشهود وتقديم التعويضات. وفي غينيا، في أعقاب الدعم الذي قدمته الأمم المتحدة إلى فريق القضاة الوطنيين، وجهت الاتهامات إلى ١٧ مسؤولاً رفيع المستوى في المجالين العسكريين والسياسي، منهم الرئيس السابق كامارا. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، أسهم دعم الأمم المتحدة في إدانة ١٠٠ فرد من قوات أمن الدولة.

١١١ - وفي عام ٢٠١٧، أطلقت الأمم المتحدة مبادرة رئيسية بشأن إمكانية لجوء المرأة إلى العدالة. وفي جمهورية تنزانيا المتحدة، أعدت الأمم المتحدة مواد لدورة تدريبية للموظفين القضائيين بشأن حقوق الإنسان والعنف ضد المرأة، أمّا في مصر فقد استفادت ١٠٠٠ امرأة من الخدمات القانونية المجانية.

٢ - المحاكم والآليات الدولية

١١٢ - لا تزال محكمة العدل الدولية، وهي إحدى الهيئات الرئيسية الست للأمم المتحدة، تعمل بمثابة آلية مركزية معنية بالتسوية السلمية للمنازعات وتنفذ الكثير من الأنشطة القضائية (www.icj-cij.org). وقبول الدول الأعضاء الولاية القضائية الإلزامية للمحكمة يعد من أهم أولوياتي.

١١٣ - وتؤدي المحكمة الجنائية الدولية دوراً مهماً في نظام العدالة الدولي عن طريق مساءلة الأشخاص عن الجرائم الشنيعة. ففي مساهمة كبرى للمحكمة الجنائية الدولية في القانون الجنائي الدولي، وجدت أن السيد أحمد الفقي المهدي مذنب في الهجمات على الممتلكات الثقافية والآثار التاريخية بوصفها جرائم حرب. وفي عام ٢٠١٧، أدانت المحكمة أيضاً جان بيار بيمبا، نائب الرئيس السابق لجمهورية الكونغو الديمقراطية، في أول قضية لها تتعلق بجرائم مخلة بإقامة العدل.

١١٤ - وفي الدوائر الاستثنائية في المحاكم الكمبودية، أكدت دائرة المحكمة العليا إدانة اثنين من كبار مسؤولي الخمير الحمر، هان نون تشيا وخبو سامفان، بارتكاب جرائم ضد الإنسانية (www.eccc.gov.kh).

١١٥ - واتخذت الجمعية العامة خطوة غير مسبقة حيث أنشأت آلية دولية محايدة ومستقلة للمساعدة في التحقيق بشأن الأشخاص المسؤولين عن الجرائم الأشد خطورة بموجب القانون الدولي المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ آذار/مارس ٢٠١١ وملاحقتهم قضائياً. وفي خطوة غير مسبقة أيضاً، وفرت الأمم المتحدة المساعدة التقنية لمفوضية الاتحاد الأفريقي بغية إنشاء محكمة مختلطة في جنوب السودان.

٣ - تعزيز القانون الدولي

١١٦ - فرغت لجنة القانون الدولي من إعداد معاهدة مقترحة لحماية الأشخاص في حالات الكوارث، وأحرزت تقدماً كبيراً في إمكانية وضع معاهدة جديدة بشأن الجرائم ضد الإنسانية. وبغية حماية المحيطات في العالم، عُقد مؤتمر المحيطات في مقر الأمم المتحدة في حزيران/يونيه ٢٠١٧. واتخذت الدول الأعضاء أيضاً خطوات لوضع صك دولي ملزم قانوناً في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار من أجل حماية

التنوع البيولوجي البحري الواقع خارج نطاق الولايات الوطنية. وتحقيق نجاح كبير عندما اعتمد ١٩٧٧ بلداً، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، تعديلاً لبروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفدة لطبقة الأوزون سيؤدي إلى خفض انبعاثات غازات الدفيئة القوية.

زاي - نزع السلاح

١١٧ - أدى نزع السلاح وتحديد الأسلحة دوراً أساسياً في التخفيف من حدة التوترات على الصعيد الدولي وصون السلم والأمن، ولقد باتت أنشطة الدعوة إلى نزع السلاح التي تقوم بها المنظمة ضرورية أكثر من أي وقت مضى.

الأسلحة التقليدية هي أشيع الوسائل في أعمال القتل والتدمير

١١٨ - في حين أننا نخشى، عن حق، استخدام أسلحة الدمار الشامل، فإن الأسلحة التقليدية هي أشيع الوسائل في أعمال القتل والتدمير. ولا يزال برنامج العمل المتعلق بمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه يشكل الأداة الرئيسية لتيسير التعاون فيما بين الدول لمنع تحويل مسار هذه الأسلحة وانتشارها. ومن الأمثلة على العمل الجماعي قيام هيئة نزع السلاح، في نيسان/أبريل ٢٠١٧، بعد نحو عقد من الجمود، باعتماد توصيات تتعلق بالتدابير العملية لبناء الثقة في ميدان الأسلحة التقليدية.

١١٩ - وتواصل الأمم المتحدة، بواسطة مراكزها الإقليمية للسلام ونزع السلاح، بناء قدرات الدول على التصدي للاتجار غير المشروع بالأسلحة عن طريق اتخاذ تدابير عملية كإدارة المخزونات وتقديم المساعدة القانونية. ومنذ شباط/فبراير ٢٠١٧، قدّم المركز الإقليمي في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي المساعدة في التخطيط التقني واللوجستي لعمليات التخلي عن الأسلحة في كولومبيا، بما في ذلك الأساليب والتقنيات الكفيلة بتعطيل الأسلحة.

شهدت الأشهر الماضية ازدياداً في استخدام الأسلحة ضد المدنيين

١٢٠ - من مظاهر تصاعد استخدام الأسلحة ضد المدنيين ورود تقارير مروعة عن شن هجمات بالأسلحة الكيميائية. وتمكّنت الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، عن طريق آلية التحقيق المشتركة بينهما، من الخروج باستنتاجات بشأن أربع هجمات كيميائية. وإني أرحّب باتخاذ مجلس الأمن قراراً بتجديد ولاية الآلية، وأعرب عن دعمي الكامل لمواصلتها ما تقوم به من عمل يتسم بالنزاهة والاستقلالية والمقدرة المهنية.

١٢١ - وجرت المفاوضات بشأن وضع صك ملزم قانوناً لحظر الأسلحة النووية في مقر الأمم المتحدة في تموز/يوليه ٢٠١٧، بتأييدي التام لها لكونها خطوة نحو تحقيق الهدف المتوخى وهو أن يصبح العالم خالياً من الأسلحة النووية. وسيُفتح باب التوقيع على معاهدة حظر الأسلحة النووية، التي اعتمدت في ٧ تموز/يوليه ٢٠١٧ (انظر A/CONF.229/2017/8)، للدول في ٢٠ أيلول/سبتمبر ويتعيّن أن يصدّق عليها ما لا يقل عن ٥٠ بلداً حتى تدخل حيز النفاذ. وتقتضي المعاهدة من الأطراف فيها الإبقاء على

ترتيبات الضمانات التي أبرمتها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية أو قبول ضمانات هذه الوكالة إن لم تكن قد فعلت ذلك بعد.

١٢٢ - وتزايد التوتر بسبب أنشطة التجارب النووية والقذائف التسيارية التي تقوم بها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية يُزعزع الأمن على الصعيدين العالمي والإقليمي، ويُبرز ضرورة إقامة نظام دولي محكم لنزع السلاح ومنع انتشاره. وأُرحب بالإجماع على الالتزام بتعزيز معاهدة عدم الانتشار النووي، مع بدء الأعمال التحضيرية لمؤتمر الأطراف في المعاهدة لاستعراضها عام ٢٠٢٠.

١٢٣ - وتواجه الأمم المتحدة في الوقت الحاضر التحديات الإضافية التي يطرحها أمن الفضاء الإلكتروني، والدكاء الاصطناعي، واحتمال استخدام الفضاء الخارجي على نحو ضار. وفي عصر الثورة التقنية هذا، من الضروري أن يستبق المجتمع الدولي المستجدات حتى يكفل عدم استخدام التكنولوجيا لأغراض كيدية.

حاء - مكافحة المخدرات ومنع الجريمة ومكافحة الإرهاب الدولي

١٢٤ - يتواصل تزايد تنقل الناس والاتجار بالسلع في أرجاء العالم، بشكليهما المشروع وغير المشروع، بوتيرة أسرع من أن يتمكن المجتمع الدولي من تتبعها، ناهيك عن تنظيمها. وعرضت موجات النزوح الكبرى للاجئين والمهاجرين، الناجمة عن النزاعات في كثير من الأحيان، المزيد من الناس للاتجار بهم، وكشفت التقرير العالمي عن الاتجار بالبشر لعام ٢٠١٦ أن الأطفال يشكلون نسبة من الضحايا تثير الجزع. وتهريب الأحياء البرية والآثار جانب آخر من هذا الكابوس. فقد وثق التقرير عن الجرائم ضد الأحياء البرية في العالم: الاتجار بأنواع المحمية، لعام ٢٠١٦، بالاستناد إلى القاعدة العالمية الأولى من نوعها للبيانات عن المضبوطات، تهريب نحو ٧ ٠٠٠ نوع من الأحياء البرية. وإضافة إلى ذلك، تُستغل التطورات التكنولوجية لأغراض إجرامية، ولا تزال الجريمة الإلكترونية تشكل تحدياً على صعيد العالم. وتتصدى الأمم المتحدة أيضاً لمسائل الجريمة عن طريق وضع الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، والاتفاق العالمي بشأن تقاسم المسؤولية عن اللاجئين (انظر الفقرة ٥٢ أعلاه).

١ - مكافحة المخدرات

١٢٥ - لا تزال مشكلة المخدرات العالمية مشكلة تثير القلق وتحييم على الأفق. فوفقاً لتقرير المخدرات العالمي لعام ٢٠١٧، يعاني ٢٩,٥ مليون نسمة من اضطرابات ناجمة عن تعاطي المخدرات، وتتسم أسواق المخدرات بسرعة تطور المواد المخدرة. ويرتفع متعاطو المخدرات في كثير من الأحيان بدوامة التهميش، مما يجعل تعافيهم واندماجهم من الناحية الاجتماعية أمراً صعباً.

١٢٦ - وتواصل الأمم المتحدة تقديم الدعم للعمل بسياسات في مجال مكافحة المخدرات تقوم على حقوق الإنسان، وبناء القدرات في مجالات الصحة العامة، والعدالة الجنائية، وإدارة السجون، والمجتمع المدني دعماً لزيادة إمكانية حصول متعاطي المخدرات والمساجين على الخدمات، بما فيها الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية. وفي مجال أنشطة التنمية البديلة الهادفة إلى الاستعاضة عن محاصيل المخدرات بغيرها، تقدم الأمم المتحدة الدعم إلى المجتمعات المحلية الريفية بتوفير فرص مشروعة لإدراج الدخل تركز على المحاصيل المدرة للربح النقدي والمتميزة باستدامة أسواقها.

١٢٧ - وشهدت الدورة الاستثنائية للجمعية العامة بشأن مشكلة المخدرات العالمية، المعقودة في عام ٢٠١٦، تأكيد الدول الأعضاء مجدداً على اتباع نهج شامل يضع الشواغل المتعلقة بالصحة العامة والتنمية وحقوق الإنسان بجانب شواغل إنفاذ القانون. وأكدت الدول من جديد الأهمية المحورية للاتفاقيات الدولية الثلاث لمكافحة المخدرات وسائر الصكوك ذات الصلة. وتتضمن الوثيقة الختامية (القرار S-30/1) أكثر من ١٠٠ توصية عملية، تعمل البلدان على ترجمتها إلى إجراءات بقيادة لجنة المخدرات.

٢ - منع الجريمة

تتمثل اثنتان من أولوياتي القصوى في القضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء وضد الأطفال

١٢٨ - تمسحياً مع دعم الأمم المتحدة للدول الأعضاء في التصدي للجريمة، تتمثل اثنتان من أولوياتي القصوى في القضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء وضد الأطفال. وأشكال الاغتصاب، التي تعتبر جريمة حرب، تحدث كثيراً عند نشوب أعمال العنف. وقد سلطت ممثلي الخاصة المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع الضوء على استخدام العنف الجنسي كأسلوب من أساليب الحرب والإرهاب. وتُوج ذلك باتخاذ مجلس الأمن القرار ٢٣٣١ (٢٠١٦) بشأن الاتجار بالبشر، الذي يُشدد فيه المجلس على خطر الاتجار بالبشر في حالات النزاع، ويُقر بأن حماية النساء والفتيات وتمكينهن يشكلان جانباً رئيسياً يتعين اعتباره في جهود مكافحة الإرهاب وعرقلة استراتيجيات المتطرفين الممارسين للعنف. واستُهدف الأطفال أيضاً بالاعتداء، ولا تزال أعمال القتل والتشويه من أكثر الانتهاكات ارتكاباً في حق الأطفال وأبشعها. ففي أفغانستان، على سبيل المثال، تحققت الأمم المتحدة من ٣٥١٢ إصابة في صفوف الأطفال في عام ٢٠١٦، وهو ما يشكل زيادة نسبتها ٢٤ في المائة مقارنة بعام ٢٠١٥، وأعلى نسبة مسجلة على الإطلاق. ولكن بفضل مساعي الدعوة التي قامت بها ممثلي الخاصة المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، تمّ في هذه السنة إطلاق سراح ١١٠ أطفال كانوا محتجزين في الصومال بحلول أيار/مايو. ويتعين على الأمم المتحدة أن تواصل هذه المساعي الهادفة إلى القضاء على هذه الآفة.

١٢٩ - ويلحق الفساد أثراً ضاراً بالتنمية لأن ثمة موارد ثمينة تُنهب لتحقيق مكاسب شخصية. وشهد هذا العام بداية دورة الاستعراض الثانية لتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، التي تركز على التدابير الوقائية واسترداد الأصول.

٣ - مكافحة الإرهاب الدولي

وافقت الجمعية العامة مؤخراً على مقترحي الداعي لإنشاء مكتب جديد لمكافحة الإرهاب

١٣٠ - نقود حالياً خطة جديدة لمكافحة الإرهاب من خلال التدابير الاستراتيجية الثلاثة التالية:

(أ) وافقت الجمعية العامة مؤخراً على مقترحي الداعي لإنشاء مكتب جديد لمكافحة الإرهاب يرأسه وكيل أمين عام حتى تتوافر قيادة معززة ويُنَاح تحقيق اتساق أكبر على نطاق منظومة الأمم المتحدة، وحتى تُعزَّز في الوقت نفسه عملية بناء القدرات في مجال مكافحة المخدرات لدى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وسيزيد المكتب الجديد من إبراز العمل المعني وسيُعزز أنشطة الدعوة وحشد الموارد حتى يتسنى توسيع نطاق الجهود المبذولة لتعزيز مبادرات منع نشوب النزاعات والسلام المستدام، ومعالجة الأسباب الجذرية التي تتيح تجنيد الإرهابيين؛

(ب) سيظل العمل بنهج معزز "للأمم المتحدة بأكملها" يساعد في تنفيذ الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب، والإطار القانوني والمعياري الدولي، بما في ذلك خطة لوقف تدفق المقاتلين الإرهابيين؛

(ج) سيؤدي فريق العمل الرفيع المستوى المعني بمنع التطرف المصحوب بالعنف دوراً رئيسياً في منع التطرف المصحوب بالعنف.

الفصل الثالث

تعزيز المنظمة

١٣١ - تركز جهودنا الهادفة إلى تنفيذ خطة المنظمة الإصلاحية الطموحة على كفاءة تبسيط الإجراءات، وتطبيق اللامركزية في صنع القرار، والمضي نحو تحقيق قدر أكبر من الشفافية والمساءلة. وتتطلب المنظمة نظاما وسياسات وإجراءات تُقَرَّب عملية صنع القرار إلى دوائر الإنجاز، وتُمكن الإدارة العليا من إنجاز برامجها. ولتحقيق هذا التحول في نمط العمل، أطلقت مجموعة من الإجراءات العملية لتعزيز إدارة المنظمة.

١٣٢ - ففي نيسان/أبريل ٢٠١٧، أنشأت فريقا للاستعراض الداخلي ليعنى بالإصلاح الإداري، وهو يخضع للإشراف العام من رئاسة ديوان الأمين العام. وكُلِّف الفريق بتحقيق ما يلي:

(أ) تحديد التدابير الداخلية التي يمكن للأمانة العامة أن تتخذها لتبسيط الإجراءات، والحد من حالات التأخير، وتحسين تنفيذ الولايات، التي دخل بعضها طور التنفيذ.

(ب) إيجاد مقترحات من شأنها دعم وتعزيز الخطة الأوسع نطاقا لإصلاح المنظمة.

١٣٣ - وكان إجراء المشاورات عنصرا محوريا في هذا المسار الإصلاحي. وخلال شهري أيار/مايو وحزيران/يونيه، عقدنا سلسلة من الجلسات الرسمية مع الدول الأعضاء لتبادل الأفكار، وتلقينا تعقيبات من الإدارات والصناديق والبرامج. وفي تموز/يوليه، عقدت مُعتكفا مع الدول الأعضاء لعرض الأفكار الأولية التي خلص إليها فريق الاستعراض الداخلي فيما يتعلق بالإصلاح الإداري. وستُعد الأمانة العامة تقريرها عن الإصلاح الإداري لتتظر فيه الجمعية العامة في دورتها الثانية والسبعين.

١٣٤ - وقد نُقِّد نظام أوموجا للتخطيط والتشغيل من أجل تحديث الكيفية التي تدير بها الأمانة العامة على الصعيد العالمي شؤونها الإدارية في مجالي تصريف الأعمال وتكنولوجيا المعلومات. وكان نظام أوموجا بطيئا في ترسيخ وجوده وواجه تحديات في تصحيح عيوبه، غير أن كيانات الأمانة العامة تُسَرِّق قدرات النظام على نحو متزايد من أجل تحسين كفاءة عملياتها. وفيما يتعلق بالمسؤولية البيئية، تُعطي الأمانة العامة القدوة في مساعدة منظومة الأمم المتحدة على جعل عملياتها مراعية للبيئة عن طريق تطبيق نظم الإدارة البيئية.

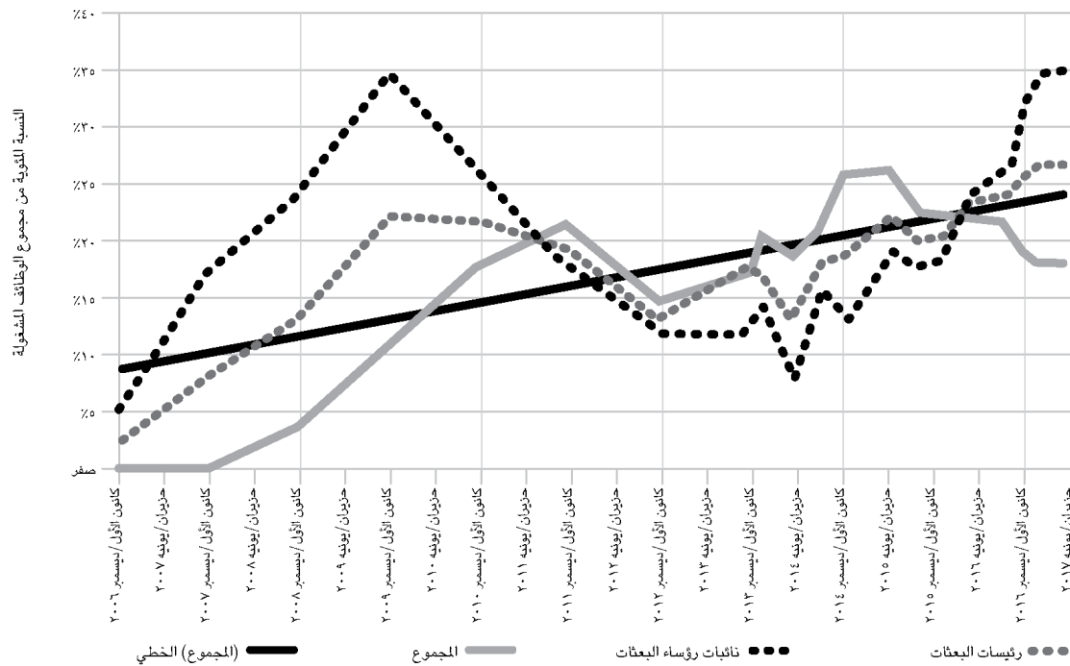
تتطلب المنظمة نظاما وسياسات وإجراءات تُقَرَّب عملية صنع القرار إلى دوائر الإنجاز، وتُمكن الإدارة العليا من إنجاز برامجها

١٣٥ - لكن تكنولوجيا الذكاء الصناعي وحدها لا تكفي. إذ يجب على المنظمة أن تطوّر وتستخدم، بطريقة أكثر استراتيجية، أكبر ثروة لديها، وهي مواردها البشرية. والهدف المتوخى من نظام اختيار الموظفين والتنقل المنظم، الذي انطلق في كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، هو تكوين موارد من الموظفين تكون دينامية ومرنة وقادرة على التكيف وعلى إنجاز الولايات المسندة إليها على أفضل وجه.

١٣٦ - ولأنني أعتقد أن التكافؤ بين الجنسين في مكان العمل أمر ضروري، أصدرت مؤخرًا استراتيجية شاملة لهذا الغرض، وأعتمد تحقيق التكافؤ في الجنسين على مستوى القيادة العليا بحلول عام ٢٠٢١، وتحقيقه بعدئذ بفترة قصيرة على نطاق المنظمة. والممثلون الخاضعون لي مديرون للنزاعات لا غنى عنهم في الميدان، وقد زادت الأمم المتحدة على نحو مُطرد من عدد الممثلات الخصاصات ونائبات الممثلين الخصاصين (انظر الشكل التاسع).

الشكل التاسع

مناصب رؤساء ونواب رؤساء البعثات التي تشغلها نساء



١٣٧ - ولقد جابحت الأمم المتحدة مسألة الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وكل واحد من الضحايا يستحق إقامة العدل لصالحه ودعمنا التام. وحدد تقريرنا بشأن التدابير الخاصة للحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين (A/71/818) أربعة مجالات عمل رئيسية هي: مراعاة الضحايا أولاً؛ وإنهاء الإفلات من العقاب؛ وإشراك المجتمع المدني والشركاء الخارجيين؛ وتحسين الاتصالات الاستراتيجية في مجالي التنقيف والشفافية. ولتحقيق ذلك، أنشأت وظيفة مدافع عن حقوق الضحايا برتبة أمين عام مساعد.

١٣٨ - ويتعين على الأمم المتحدة أن تتمسك بمعاييرها الأخلاقية. وقد عززت، من ثم، سياسة حماية المبلغين عن المخالفات التي تمكن مكتب الأخلاقيات ومكتب خدمات الرقابة الداخلية من اتخاذ تدابير وقائية في حالة تحديد أن من المحتمل القيام بأعمال انتقامية ضد من يُبلغون عن وقوع المخالفات. وأصبح يحق للموظفين أيضاً طلب إعادة النظر في قرارات مكتب الأخلاقيات. وتقوم السياسة المنقحة على عناصر اعتبر أنها من أفضل الممارسات على الصعيد الدولي. وقد طلبت من فريق عامل داخلي أن ينظر في ما يمكن تحسينه في جوانب أخرى، وأعتمد إجراء مشاورات مع الموظفين والإدارة في الأشهر المقبلة.

ويشمل التعزيز الإضافي لمعايير الأمم المتحدة الأخلاقية أيضا إنشاء إطار مكافحة الغش ومكافحة الفساد الذي يعزز ثقافة النزاهة والاستقامة، ويُطلع الموظفين على الوسائل التي تستعين بها الأمانة العامة لمنع الغش والفساد وكشفهما والتصدي لهما والإبلاغ عنهما.

١٣٩ - وإحداث التغيير في المنظمة لتفي بولايتها على نحو أفضل هو هدفنا الأساسي. ويقتضي ذلك تعزيز فرقنا الإدارية، وطرائقنا التحليلية، ونظمنا للإنذار المبكر والتنفيذ، وتحقيق التكامل فيما بينها. ويقتضي ذلك أيضا تحسين القيادة في المقر والميدان، وكسب ثقة الدول الأعضاء.

الفصل الرابع

خاتمة

١٤٠ - يعرض هذا التقرير لمحة عما تقوم به المنظمة من أعمال في عالم يطرح تحديات متباينة ومعقدة. فقد تم انتشار ملايين من الفقر ولكن ملايين آخرين يواجهون خطر المجاعة. والعملة حققت الرخاء للكثيرين، لكنها تركت آخرين بقسوة خلف الركب، مستبعدين مرتعنين بمنظومة يسود فيها انعدام المساواة وتزايد كره الأجانب. وشهد العالم موجات هجرة هائلة للغارين من النزاعات العنيفة بمستوى غير مسبوق منذ الحرب العالمية الثانية؛ ويتطلب اتجاه المناخ الكبير نحو التغير الذي لا يمكن إنكاره، وما يخلفه من آثار مضاعفة، العمل على الصعيد العالمي، غير أنه يجري التشكيك في العمل في إطار تعددية الأطراف، وذلك في وقت نحن فيه في أمس الحاجة إلى اتخاذ تدابير متسقة على الصعيد العالمي لمواجهة هذه الأحداث المترابطة. وما من دولة تستطيع حلّ هذه الأزمات بالعمل بمفردها. والأمم المتحدة هي مركز الثقل من أجل الحوار والتعاون بشأن إيجاد حلول مشتركة، وبفضل دعم الأمم المتحدة المكثف، توصّلت الدول الأعضاء إلى اتفاقين تاريخيين، هما: خطة عام ٢٠٣٠، واتفاق باريس المتعلق بتغير المناخ لعام ٢٠١٥. وهما يثبتان، بالنظر إليهما معاً، أن الدول ترغب في العمل على نحو متعدد الأطراف عندما ترى ضرورة تدفع إلى ذلك. فهما يشكلان خريطة طريق واضحة تقود إلى غاية مشتركة، وهي: الاعتراف ببيتنا العالمي المشترك.

١٤١ - ويجب أن تكون الأمم المتحدة في مستوى التحدي. وقد وضعت العديد من المقترحات الإصلاحية لجعل المنظمة أكثر فعالية ومرونة وسرعة، تسودها ثقافة متجددة تقوم على توخي الوقاية في جميع أعمالنا. وفي نهاية المطاف، ستحكّم الأجيال المقبلة على الأمم المتحدة بناءً على قدرتنا على ترجمة المعايير والتطلعات إلى واقع، ولا سيما من أجل من يعانون أشد المعاناة. ويقع على عاتق الأمم المتحدة عبء إثبات قيمتها.

يقع على عاتق الأمم المتحدة عبء إثبات قيمتها